



توز - ١٥ ١٩٦٣

المنه السابعة والخمسة

تعريب الانجيل وكتاب اعمال الرسل

بقلم الاب يوسف فيشاجي

(تنمة)

الحروف

وينبغي للمرب ان يحسن تعريب الحروف ، ومعنى بعضها اقرب من معنى بعضها الآخر . فحرف « لن » اشد من حرف « لا »^١ يجب استعماله في بعض الآيات فيقال : « اجرد لن يضيع » (متى ١٠/٤٢) بدلاً من « لا يضيع أجره » كـ . ويقال « لن تخرج منه حتى تؤذي آخر فلس » (متى ٥/٢٦) بدلاً من « لا تخرج من هناك حتى تؤذي آخر فلس » .

ويقال « وكلامي لن يزول » (متى ٢٤/٣٥) بدلاً من « كلامي لا يزول » .
ويقال « لن يترك حبر على حبر » (مرقس ١٣/٢) بدلاً من « لا يترك الخ... » .

وفطنتك لهذا الامر فجاء فيها ان بطرس قال ليسوع: «لن تغسل رجلي ابداً» (يوحنا ٨/١٣) ولكنها سهت عنه في غير ذلك .
 - ولا حاجة الى تعريب بعض الحروف حيث الظرفية تقوم مقامها .
 جاء في ك: «وتقولون لو كنا في أيام آبائنا لما كنا شاركناهم في دم الانبياء» (متى ٢٣/٣٠) . قلنا: «لو عشنا زمن ابائنا لما شاركناهم في دم الانبياء» . زمن منصوبة على الظرفية ، تفني عن حرف الجر . وأصابت ك اذ قالت: «من أراد ان يتبعني» (متى ١٠/٢٤) ، فعربت حرف الشرط يتبعه أحد (أي تيسر) باسم الشرط من ، ولكنها سهت عن ذلك في آيات أخرى فقالت «ان كان أحد يأتي الي ولا يبغض أباة وأمه» (لوقا ١٤/٢٦) . «من» تفيد المعنى المقصود فيقال: «من أتاني ..»

وينبغي للمعرب أن يظن لاختلاف اللغات في تعدي الفعل ، فلهذا تعدي الفعل بحرف في لغة وبحرف آخر في لغة أخرى . واليك نموذجاً : جاء في ك: «أي ملك يخرج ليحارب ملكاً آخر ولا يجلس . . . ويشاور نفسه هل يستطيع (ح يقدر) أن يلاقي بعشرة من يأتي عليه بمشرين ألفاً» (لوقا ١٤/٣١) .
 يأتي عليه تعريب لفظي ، اذا قرأه العربي ظن أن المراد به «يلكه» ، والمقصود يزحف اليه . قلنا: أي ملك يسير الى محاربة ملك آخر قبل أن يجلس ويستشير ليرى هل يستطيع أن يلقي بعشرة آلاف من يزحف اليه بمشرين ألفاً» .
 جاء في ك: أن الناس ، بعد معجزة تسكين العاصفة ، تعجبوا فقالوا: «أي انسان هذا؟ فان الرياح والبحر تطيعه» . متى ٨/٢٧ . وفي ح: «من ترى هذا ، حتى تطيعه الرياح والبحر؟» والصراب في رأينا أن يقال «من هذا؟ حتى الرياح والبحر يطيعه»

الك ما قيل في B. J. :

Quel est celui-ci, que même les vents et la mer lui obéissent?

أطاعه كل شيء ، وأطاعته الشياطين وأطاعته الرياح والبحر أيضاً .

وجاء في ك ان الناس قالوا ، لما سمعوا يسوع يغفر خطايا المرأة التي دهنت

قنيمه بالطيب : « من هذا الذي يغفر الخطايا أيضاً ؟ لوقا ١١/٢ » . وجاء في
ح : « من هو هذا الذي يغفر الخطايا أيضاً » . هل يغفر غير الخطايا؟ لا معنى لهذا
الكلام ، انتقده الاب لاغرانيج في تفسيره هذه الآية :

«Non pas qui remet même les péchés (traduction de l'ancien Crampon), car il n'a pas été question de remettre autre chose; donc joindre Kai au verbe: qui se mêle de remettre les péchés.» Quel est cet (Homme) qui va jusqu'à pardonner les péchés?»

«Quel est cet homme qui va jusqu'à remettre les péchés?» : B.J. في وجاء

قلنا : من هذا حتى يغفر الخطايا ؟

والبحث في « حتى » بحث طويل ، قاله القراء : «أموت وفي نفسي شي .

من حتى » .

ما أكثر الذين أسأروا فهم هذه الآية : « ولم يعرفها حتى ولدت ابنها
ال بكر فسماه يسوع متى ٢٠/١ » فظنوا أن يوسف عرف مريم بعد ما ولدت يسوع .
وهو أمر لم يعنه متى ، ذلك بأن لـ «حتى» معنيين: تدل على أن ما بعدها داخل
في حكم ما قبلها ، وتدلل على خلافه . وغاية متى أن يوضح أن يوسف لم يلد
يسوع ، وأنه مع ذلك هو الذي أطلق عليه اسم يسوع كما أمره الملاك (الآية
٢١ : «سمه يسوع» . وأثبتت الابحاث في نسخ الانجيل القديمة أن كلمة «بكر»
زبدت في انجيل متى نقلاً عن لوقا . وأردنا أن نزيل كل غموض فقلنا : « فلما
قام يوسف من النوم فعل ما أمره ملاك الرب ، فجاء بامرأته الى بيته ، على
انه لم يعرفها فولدت ابناً فسماه يسوع» .

واليك ما جاء في B.J. :

Et sans qu'il l'eût connue, elle enfanta un fils auquel il donna le nom de Jésus

وجاء في الذيل :

Litt.: et il ne la connut pas jusqu'au jour où elle enfanta. Le texte n'envisage pas la période ultérieure, et de soi n'affirme pas la virginité perpétuelle de Marie, mais le reste de l'Évangile ainsi que la Tradition de l'Église la supposent.

وقال الاب بوزي^(١) Buzy :

Et sans qu'il l'eût connue, elle enfanta un fils, et il lui donna le nom de Jésus.
Cette traduction est bien réfléchie, nous la croyons exacte, la seule exacte.

(١) *Mélanges bibliques*, rédigés en l'honneur de André Robert (Bloud et Gay)
L'annonce à Joseph par Xavier Léon Dufour, p. 390-397.

Bible (Pirot), *tome LX*, p. 10. (٢)

وتتبع ذلك براهين قاطعة لا مجال لذكرها هنا .
وقد يستعمل العرب اسماً حيث يستعمل غيرهم حرفاً ، فلا يقولون: « رجال
نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل... » متى ١٢/٤١ . ملكة اليمن ستقوم
في الدين » بل « يوم الدين » فلا معنى للقول سيقومون أو ستقوم في الدين^{١)} .
وجاء في ك: «ويرون ابن البشر آتياً على سحب السماء بقوة وجلال عظيمين
متى ٢٤/٣٠ » . هذا تعريب لفظي . أتى بالشيء معناها احضره معه ، والمقصود
هو الخال . صححت ح ذلك فقالت: «ويشاهدون ابن البشر آتياً على سحب السماء
في كثير من القدرة والمجد» . وقلنا: «يرى الناس ابن الانسان آتياً على غمام
السماء وله العزة والجلال» . الواو في « وله » حالية وهو المراد في الاصل .
والعزة والجلال هو التعريب العربي الصحيح ، وردت في مرقس ١٣/٢٦ وليوا
٢٧/٢١ .

وربما استعمل العرب فعلاً للدلالة على معنى حرف في الاصل اليوناني . جاء
في ك: « واما اتسح فاجمعه الى اهرائي متى ١٣/٣٠ » . وفي ح: « اما الخطة
فاجمعوها الى اهرائي » . أوضح علماء اليونانية ان حرف الجر في هذه العبارة يدل
على الحركة والانتقال من مكان الى آخر فالاولى أن يقال: « فاجمعه وانسوا
به الى اهرائي » .

الالفاظ المتبدلة او المستهجنة

وردت « ميكاس » كثيراً في الانجيل وكتاب أعمال الرسل ، ومعناها
الاعتاد عظيم أو كبير ، ولكن تدل على غير ذلك على حسب موقعها في الكلام
وقد اخطأت الطبقات القديمة اذ عربتها كل مرة بعظيم أو كبير قال الاب زويل

في قاموسه Zorell: *Lexicon*, col 807-808 a) vehemens, intensus, ingens.

قلنا « نور باهر » بدلاً من عظيم (كروح) : متى ١٦/٤ .

(١) لكلمة « كرييس » عدة معان : انتفاء (متى ٢١/٥) : من يفتل يسترجع انتفاه .
يوم الدين متى ١٥/١٠ . الخبز (لا الخبز) متى ١٢/١٨ . العتاب متى ٢٣/٢٣ ، لا معنى للقول كيف
تهربون عن دينية جهنم كروح وانما يقال اني لكم ان تهربوا من عقاب جهنم . الهلاك : جاء في ك:
فيخرج... الذين عملوا السيئات الى قيامة الدينونة (يوحنا ٥/٢٩) والعماب : واما الذين عملوا
السيئات فيقومون الى الهلاك .

- سقوطاً شديداً بدلاً من عظيماً : متى ٢٧/٧ .
 اضطراباً شديداً بدلاً من عظيماً متى ٢٤/٨ .
 هدوء تلم بدلاً من هدوء عظيم متى ٢٦/٨ .
 مجاعة شديدة بدلاً من جوع عظيم لوقا ٢٥/٤ .
 بأعلى صوته بدلاً من صوت عظيم مرقس ٢٦/١ .

وبدلنا الجهد لاجتناب الالفاظ التي قد يسيء العامة أو القريباء. والمستشرقون لفظها أو فهمها . بدلنا كلمة «خر» بـ «جثا». وقلنا «خراف» بدلاً من «خرقان». ولا ندرى لماذا آتت كـ وغيرها هذه الصيغة على تلك . وقال لنا عدة كهننة انهم يبطون كل مرة يتلون الأنجيل على مسامع الشعب يخرقان بخرفان خشية من أن يظن العامة أن المقصود خرفان .

واجتنبنا على قدر ما استطعنا «أخرى وأخرى» (هاتان وزنتان أخريتان متى ٢٢/٢٥ كـ وح وغيرها) لم ننس من جعل على الهزوة فتحة بدلاً من الضمة ، فأضحك السامعين . واجتنبنا بعض الالفاظ التي لها معنى مستهجن في لغة العامة من أهل حلب ، الامر الذي أضحك الاستاذ بطرس البستاني .
 ومن العبارات المستبجئة : «قلت لكم الأرضيات يرحنا ١٢/٣ كـ وح - وبالأرضيات ينطق ، يرحنا ٣١/٣ كـ». قلنا: في امور الارض ، وينطق بكلام أهل الارض .

بعض المشاكل^{١١}

ذكرنا قبل قليل كلمات «وزنة» . كم تقال الوعظ بهذا المثل في الرياضات الروحية وجماله موضوع كلامهم . سيثق عليهم أن يروا هذه الكلمة مبدلة . أجل «وزنة» خطأ ، فصيحها «زنة» ، ورد في العهد القديم كما نتج لقسه الشيخ ابراهيم اليازجي : «فرأى... رجلاً من سبطه... فدفع اليه الزنة المذكورة من الفضة سفر طوبيا ١٧/١» . انقول «زنة» ولنظنها يشبه «زنى»؟ ومدلول الكلمة شيء من الماضي ليس ما يائنه في كلام عصرنا . ارادت N.E.B. ان توضح المعنى للقراء . فاستعملت اصطلاحاً من عصرنا :

(١) راجع مشاكل غيرها في :

A man whose debt ran into millions أي عليه دين يبلغ الملايين أو آلاف الالوف . وقالت في مثل الوزنات : bags of gold أي أكياس مملوءة ذهباً . هناك كلمة قنطار وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم للدلالة على المعنى المقصود . بيد ان المعنى الشائع لهذه الكلمة عند أهل عصرنا هو غير ذلك ولا بد لهم من أن يستعربوا مثل هذا القول :

« فدنا الذي أخذ القناطير الحمة وأدى خمسة قناطير معها » متى ٢٥/٢٠ .

وهناك كلمة بدرية ، والبدرية شجرة آلاف درهم ، وبدرية من المال مقدار منه عظيم يقال فلان يهب البدر . وتعني أيضاً الكيس الموضوعة فيه . لم نوفق بعد البحث الى كلمة فصيحة أسهل منها . فجمعناها في متى ٢٤/١٨ ومتى ١٥/٢٥ - ٢٨ ، ولوقا ١٢/٣٣ .

جاء في الطبقات العربية : « وكان طعامه (طعام يوحنا المعمدان) الجراد وعسل البر » .

يرى كثير من المفسرين أن ليس المقصود بهذه الكلمة العسل البري ، وإنما يقصد بها نوع من النبات البري أو الفطر . أتنبع رأي هؤلاء المفسرين أم نحفظ ما فهمه الناس حتى اليوم ؟ أخذنا برأي Bible de Jérusalem حتى يشيع الرأي المذكور ويوافق عليه جمهور المفسرين^١ .

جاء في ك : « ست أجاجين من حجر .. تسع كل واحدة منها مترين أو ثلاثة يوحنا ٦/٢ » . نقول : لا حاجة الى كلمة « حجر » فالاجانة لا تكون من غير الحجر . أردنا أن يقال ستة أجران والجران هو الحجر المنقور للماء وغيره (المنجد) وقد وردت في طبعة المرسل . فضل الاستاذ بطرس البستاني كلمة اجانة . وبدلنا كلمة « متر » بـ « مكيال » خشية من يظن الناس ان المقصود المتر المكعب .

وورد في ك : « جاء أيضاً نيقوديمس... ومعه حنوط من مر وجبر نحو مئة رطل .. يوحنا ٣٩/١٩ » . بدل الاستاذ بطرس البستاني كلمة « رطل » بكلمة « درهم » لان كلمة رطل في عصرنا تدل على مقدار عظيم . فاذا قيل مائة رطل خيل للناس مقدار كبير جداً .

(١) اتراً رأي الاب لاغرانج في تفسيره لهذه الآية من متى .

جا. في ك أن الابن الاكبر قال لايه : « ولما جا. ابنتك هذا الذي اكل
 ميسثك مع الزواني ذبحت له العجل المسمن لوقا ١٥/٣٠ » نرى ان كلمة
 «زواني» لا تصلح للمعنى المقصود لانها تدل على معنى عام. ففي النساء من يزني
 للشهوة من غير ان يجعلن الزنى وسيلة رزق لمن. والمقصود في هذا الفصل النساء.
 اللواتي احترفن الزنى . قال العرب لامثال هؤلاء: المرمسات. بيد انه لا يحسن
 ان تذكر هذه الكلمة في الانجيل، والانجيل يتلى على مسامع الناس في
 الكنائس فلربما استهجن السامعون هذه الكلمة. خطر ببالنا ان نقول «عواهر»،
 فاجتنابها مثل ما اجتنابنا مرمسات، وخطر ببالنا ان نقول فواجر، ولكن هذه
 الكلمة مبهمة. فاتفقنا على «بغايا» ووردت في العهد القديم في ك: «لا يكن
 في بنات اسرائيل بنى. تنية الاشرع ١٧/٢٣». ويقال «دور البغا.
 والبغا السري ومكافحة البغا.» ووردت بغايا في ح. ولنقل قبل ان نتقبل
 الى موضوع آخر انه لا يقال «اكل ميسثك» بل «اكل رزقك او
 مالك».

Logos باليونانية اسم جنس مذكر معناه «كلمة» فجعله القديس يوحنا الذي
 كتب الانجيل الرابع اسم علم للدلالة على ابن الله الذي صار انساناً. ولا مشكلة
 باليونانية لان «لوكوس» مذكر. وأما في العربية فـ «كلمة» اسم جنس مؤنث.
 انتركها مؤنثاً حين تصيح اسم علم للدلالة على ابن الله؟ أم نجعلها مذكراً.
 أنقول: «في البد. كان الكلمة»، والكلمة كان ادى الله. به كان كل شي. ،
 الكلمة صار بشراً... الخ».

أم نقول: «في البد. كانت الكلمة والكلمة كانت لدى الله، يا كان كل
 شي». ما لا شك فيه ان الكلمة في القرآن مؤنث «انا المسيح عيسى ابن مريم
 رسول الله وكلمته القاها الى مريم . سورة النساء. ١٧٠».

واراد الاستاذ بطرش البستاني ان نجعل «الكلمة» مؤنثاً فاعترضنا اعتراضاً
 شديداً، فحاولنا جميعاً ان نجد مذكراً يعني معناها: الكلم او الكلام، فلم
 يتعنه احد منا. فأجبتنا بعد مناقشة طويلة على ان نجعل في ذيل الصفحة
 حاشية تقول فيها: الكلمة في العرف المسيحي مؤنث لفظي، مذكر معنوي.

يجب تقديم المعنى على قواعد اللغة في مثل هذه الأحوال^(١). فمقيدة المسيحيين في الكلمة غير عقيدة المسلمين. الكلمة شخصي هو ابن الله، فالمؤنث لا يصلح له. وجدير بالذكر أن أكثر المترجمين الفرنسيين حفظوا كلمة le Verbe لأنها مذكورة، مع أن كلمة Parole وهي مؤنث عندهم، أصلح للمعنى، فاستعملوها في التفسير لا في متن الإنجيل^(٢).

والربك ما وجدناه في الكتب العربية المطبوعة :

(١) الكلمة مذكر في معظمها : عند القراني : في كتاب « الرد الجليل لاهية عيسى بصريح الإنجيل » نشره الأب روبر شدياق المحترم Ed. Ernest Leroux, Paris 1939. جاء في الصفحة ٤٤ : « في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والاله هو الكلمة » كان هذا قديماً عند الله. كل به كان وبقيده لم يكن شيء. مما كان ». قال الأب روبر شدياق المحترم في مقدمة الكتاب : يرجح أن القراني قرأ الإنجيل في تعريب لسوري من دمشق يدعى تيوفيل بن تيوفيل الاسقف الملكي للقاهرة (ص ٧٥).

(٢) مذكر عند بولس الرهب (اسقف صيدا) : الكلمة صار لحماً وسكن فينا - مقالات دينية قديمة (ص ٣٤)

(٣) مذكر في كل من طبعة رومية ١٥٩١، وطبعة أروباغاندا ١٧٧١ وفي ف، وطبعة دير القديس مار يوحنا الصانع ١٧٧٦ وم وك وج وح .
(ب) الكلمة مؤنث عند اليعقوبي (المسيح امام المسلمين في ١٧٨) وابن حزم (الملل والنحل) .

(ج) واما ابن قرة فإنه قال : في البدء كان الكلمة... والكلمة لم تزل عند الله... ميامر تودوروس ابي قرة عني بطبعه الفقير اليه تعالى الحوري قسطنطين راش بيروت - مطبعة البزاند ١٩٠٤ - ص ٣٢ و ١٠٣. يتضح مما تقدم ان المسيحيين فضلوا المذكر على المؤنث للأسباب التي ذكرناها.

(١) ايند ما جاء عند الاب Spicq في مشكلة تشبه مشكلتنا :

Agapé III, p. 129, note 2: «C'est l'un de ces cas où aucune règle de grammaire ne correspond à la logique affective... La philologie elle-même peut dégénérer en littéralisme aveugle.»

Boismard: *Le Prologue de Jean*, Ed. du Cerf, 1953. (٢)

ما يجب اجماله او زيادته

قلنا في سياق هذا المقال ان المعرب يخطئ اذا اراد ان يعرب كل لفظة في الاصل بلفظة ، فالصواب ان يحل بعض الالفاظ ، منها « قائلًا » بعد فعل اجاب و « حبر » بعد « اجانة » واليك بعض التوضيحات الاخرى :

جاء في ك وح : « فكل من يحل (ح يتعدى) واحدة من تلك (ح من هذه) الوصايا متى ١١/٥ » . اوضح علماء اليونانية ان « كل من » عبارة عبرية تعني « من » . فاذا قلنا « من » استوفينا المعنى ، و « من » شاملة فلا حاجة الى « كل » :

جاء في ك : « من اين لي هذا ان تأتي ام ربي الي لوقا ١٣/١ » . وجاء في ح « من اين لي هذا (الفخر) ان تأتي ام ربي الي » . والصواب ان تهمل كلمة « هذا » فالتركيب عبري ، « وان » المصدرية تعني عن « هذا » ولذلك قلنا « اني لي ان تأتيني ام ربي » . وحذفنا كلمة « هذا » في هذه الآيات :

« واعلموا هذا انه لو علم الرب البيت في اية ساعة يأتي السارق لسير متى ١٣/٣٤ . قلنا « واعلموا ان لو عرف رب البيت اي ساعة من الليل يأتي اللص » . « ولكن اعلموا هذا انه قد اقترب ملكوت الله لوقا ١١/١٠ » .

قلنا « ولكن اعلموا بأن ملكوت الله قد اقترب » الخ
وجاء في ك وح : « وقال الاخر : قد اشترت خمسة فدادين بقر لوقا ١٩/١٤ . فدادين بالعربية تعني عن بقر ، لان الفدان هو الثوران يقرن بينها للحرث . ولا يحرث بالقر .

قلنا : « قد اشترت خمسة فدادين وانا ذاهب لاجريها » .

بيد ان هناك كلمات قدرت في اليونانية ، يحسن اظهارها في العربية .

جاء في ك ان يرحنا مانع يسوع في تعييده . فقال له يسوع « دع الآن

فنيكنا ينبغي ان تم كل بر متى ١٥/٣ » . وهو غامض ، لا يستعمل « دع »

بغير مفعول به والمفعول به مقدار^(١) . جاء عند اليمقري « اترك هذا القول^(٢) »

واحسن منه « دع عنك هذا » .

(١) Zorell: *Lexicon*, colonne 200 (2).

(٢) الشيخ امام المسلمين للاب ميشال حايك ص ١٧١ .

رجاء في ح دعي (افعل) ، وهو تعريب لفظي لما جاء في الترجمة الافرنسية
 Laisse faire اخرج الاستاذ بطرس البستاني المعنى بقوله: «دعني الآن وما افعل» .
 وجاء في ك: «تجدان اتناً مربوطة وجعشها معها فحلاهما واتيانني بنيا متي ٢١/٢٢» .
 وجاء . مثله في ح . فرأى الاستاذ بطرس البستاني ان يظهر ما قُدِّر فقال :
 « حلا رباطها » حل رباط الاتان افصح من حل الاتان . ومثله ما جاء في
 لوقا ١٥/١٣ : «أما يحل كئ واحد منكم يوم السبت رباط ثوره او سماره ؟»
 بدلاً من «يحل ثوره او سماره» .

خاتمة المقال

نوجز ما تقدم فنقول : ينبغي للمعرب ان يتفهم معنى الاصل تفهماً صحيحاً
 فيعبر عنه بلغة فصحة الفاظها صحيحة تراكيبها ويحفظ على قدر المستطاع الوان
 البدع ومحسنات الانشاء . والانجيل يتلى ويرتل في الاجتماعات الدينية ، فإلا
 بد للمعرب من مراعاة النجم الالفاظ وحسن الوقع . واردنا ان نستدرك ذلك ،
 فقرأنا ما كتبناه فصلاً بعد فصل نسمع من بعض اصحابنا الكهنة لكي يُنبهونا
 لتبديل ما لا يحسن وقعه لدى القراءة ، ولا سيما عند الوقف . واليك نموذجاً :
 كنا قد كتبنا : «ثم اخذ يعنف المدن التي جرت فيها اكثر معجزاته فلم
 تنب ٢٠/١١» فقبل لنا يحق « فلم تنب » سبب الوقع . فبدلنا ب «وما تبت»
 ترى ان التعريب ، ولا سيما تعريب الاسفار المقدسة امر عسير ، كما قلنا في
 اول المقال . لقد انتقدنا غيرنا ولم ننس القول المعروف : الانتقاد امر يسير واما
 الفن فعيير : La critique est aisée, mais l'art est difficile . فنحن نتقبل كل
 انتقاد تزيه مفيد ، وما غرضنا سري ان يتصف تعريب الاسفار المقدسة بما يليق
 به من صحة النقل وفصاحة اللغة . والتوفيق من الله .

حلب في ٣ كانون الاول ١٩٦١

الاب يوسف قوشاقجي

المراجع العربية

(١) الكتاب المقدس

- انجيل خط محفوظ في دير سينا، حصلنا على نسخة له من مكتبة Library of Congress في واشنطن. ذكرت المكتبة ان هذا الانجيل كتب في القرن الميلادي التاسع .
 انجيل خط من مكتبة الفاتيكان
Codex XVIII anno ch. 993
 In typographia Medicea, Romae, 1591
 طبعة البروبانتا - رومية ١٦٧١ .
 طبع في دير لوقدس مار يوحنا الصايغ ١٧٧٦ .
 لندن ١٨٦٣
 نسخة الجليل في تفسير الاناجيل - المطبعة العمومية ، بيروت
 (وفيه تعريب الانجيل للطران جيرمانس فرحات).
 ١٨٦٨
 الموصل ، مطبعة الآباء النوميكان ١٨٧١ .
 جليات الكتاب المقدس المتحدة ، بيروت ١٩٤٨ .
 المطبعة الكاثوليكية ١٩٥١ .
 المطبعة البيوتية في سريصا ١٩٥٣ .
- المعهد الجديد
 كتاب المعهد الجديد
 كتاب الانجيل الشريف الطاهر
 المعهد الجديد
 يوسف للديس
 المعهد الجديد
 الكتاب المقدس
 الكتاب المقدس
 المعهد الجديد

(٢) المؤلفات العربية

- محيط انجيل - بيروت ١٨٦٧ .
 فقه اللغة - بيروت المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٠ .
 ثلاث رسائل - المطبعة السلفية - القاهرة ١٩٣٤ .
 المسيح امام المسلمين - دار الشراع - مطابع الاب قزلباشي
 - لبنان ١٩٦٠ .
 مشيل الشافقة في مصر - مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر
 سنة ١٩٣٨ .
 خمسة عشر مزموراً - دار المعارف بمصر
Extrait de Mideo, tome 4, 1957
 مباحث فلسفية دينية لبعض القدماء من علماء انصرانية -
 المطبعة السورية - القاهرة ١٩٢٩ .
Traité religieux, philosophiques et moraux d'Isaac de Ninive (VII^e s.), par Ibn Salt (IX^e s.). Le Caire, 1934, Impr. Al-Chark.
 علم الادب - الجزء الاول - مطبعة الآباء اليسوعيين في
 بيروت ١٨٩٧ .
 انصرانية وآدابها بين حرب الجاهلية - بيروت ١٩١٢ .
 النسخ العربية القديمة للانجيل - المشرق ٤ ، ص ٩٩ .
 الرد على انصارى - نشره الابوان
 طبري (علي الطبري)
 شيخو (الاب لويس)
 شيخو (الاب لويس)
 شيخو (الاب لويس)
 طبري (علي الطبري)

I.-A. Khalifé et W. Kutsch, s.j., in *Mélanges de l'Université Saint Joseph*, tome XXXVI, fasc. 4, Beyrouth, Impr. Catholique, 1959.

- عبد ربه (ابن) القند الفريد - جنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة
١٩٤٢ .
- انغزالي (ابو حامد محمد) احياء علوم الدين - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده
بمصر ١٩٣٦ .
- الد الجليل لأهية تيسى بصريخ الانجيل نشره الاب روبر
شدياق اليسوعي .
Librairie Ernest Leroux, Paris, 1939.
- فتية (ن) عين الاحبار - مطبعة دار الكتب المصرية بنسخة
١٩٣٥ ١٩٣٥ .
- قرة نودورويس اسقف حران المعروف بأبي قرة :
- ١ - ميسر : عني بطبعه انخوري قسطنطين باشا انكليزي - مطبعة القوائد بيروت ١٩٠٤
- ٢ - مير في رحمة الخالق والدين القويم - في مجلة المشرق السنة ١٥ - ١٩١٢ ص ٧٧
- وص ٨٢٥ .
- ٣ - مقالات دينية قديمة لبعض مشاهير الكتبة النصارى .
- عني بنشرها وتصحيحها الاب لويس شيخو مع الابوين
لويس معلوف وقسطنطين الباشا ب.م. - طبعة ثانية
مصمحة - بيروت مطبعة الآباء اليسوعيين ١٩٢٠ .
- كتاب نجمة ارنالد وشرعة انوارد في المرادف والمتوارد -
مطبعة القديس بولس حريصا ١٩١٣ .
- اليعقوبي (احمد ابني يعقوب بن جعفر بن وهب انكاتب الشهير المعروف بابن واضح الانباري)
- مطبعة القري - النجف ١٣٥٨ .

١).

المراجع الاجنبية

1. — TEXTES ET TRADUCTIONS

- Nestlé E. *Novum Testamentum Graece et Latine*, Stuttgart, 1930.
Bible de Jérusalem, Ed. du Cerf, Paris, 1956.
Bible de Jérusalem, Le Nouveau Testament, Ed. du Cerf, Paris, 1958.
L'Evangile selon St. Matthieu, traduit par P. Benoit, 2ème Éd. du Cerf, 1953.
L'Evangile selon St. Marc, traduit par le R.P. J. Huby, s.j., 2ème Édition du Cerf, 1953.
L'Evangile selon St. Luc, traduit par le Chanoine E. Osty, 2ème Édition du Cerf, 1953.
L'Evangile et les Epîtres de St. Jean (Mollat, Braun). Édition du Cerf, Paris, 1953.
La Sainte Bible, traduite par le Chanoine Crampon, Paris, 1905.
La Sainte Bible, nouvelle traduction (Boasirven, Tricot), Paris, 1952.
Osty (E.), *Le Nouveau Testament*, Édition Siloé, Paris, 1949.
The Holy Bible Set Forth in 1611, American Bible Society, Bible House, New York, 22 N.Y.
The New English Bible, New Testament, Oxford University Press, Cambridge Univ. Press, 1961.

2. — COMMENTAIRES ET ÉTUDES

- A. d'Alverny, *La prière selon le Corax*. Proche-Orient chrétien 1960
La Sainte Bible (Pirot et Clamer), 12 volumes, Letouzey et Ané-Paris.

(١) لم تذكر سوى المراجع التي طالعناها .

- Behler (C.M.), o.p., *Les paroles d'adieux du Seigneur*, Cerf, Paris, 1960.
- Biard (Pierre), *La Puissance de Dieu*, Bloud et Gay, 1960.
- Boismard, o.p., *Le Prologue de St. Jean*, Édition du Cerf, Paris, 1953.
- Boismard, o.p., *Du Baptême à Cana*, Édition du Cerf, Paris, 1953.
- Bonsirven (J.), *Le Témoin du Verbe*, Apostolat de la prière, Toulouse, 1956.
- L. Bouyer, *La Bible et l'Évangile*, Édition du Cerf, Paris, 1951.
- Braun F.-M.), *Jean le Théologien*, Gabalda, Paris, 1959.
- Bussche H.van Den), *Le Discours d'adieu de Jésus*, Édition Castermant, Tournai, Paris, 1959.
- Cullmann (O.), *Christologie du Nouveau Testament*, Delachaux et Nestlé, Suisse.
- Dodd (C.H.), *The Interpretation of the Fourth Gospel*, Cambridge, 1953.
- Dupont Dom Jacques), *Essai sur la Christologie de St. Jean*, Édition de l'Abbaye de St-Jean, Bruges, 1951.
- Dupont Dom Jacques), *Les Béatitudes*, de St-Jean, Bruges, 1954.
- Dupont Dom Jacques), *Les Béatitudes*, édition entièrement refondue, tome I, Bruges, 1958.
- Dupont Dom Jacques), *Mariage et Divorce dans l'Évangile*, Bruges, 1959.
- Dupont Dom Jacques), *Les sources du Livre des Actes*, Desclée de Brouwer, 1960.
- Dupont Dom Jacques), *Le Discours de Milet*, Édition du Cerf, Paris, 1962.
- Gelin (Albert), *Les pauvres de l'année*, Édition du Cerf, Paris, 1953.
- Hauret (Charles), *Les adieux du Seigneur*, St-Jean, XIII-XVII, Paris, Gabalda, 1951.
- Huby (Joseph), *L'Évangile et les Évangiles*, nouvelle édition, Paris, Beauchesne, 1954.
- Robert et Feuillet, *Introduction à la Bible*, tomes I et II, Desclée et Cie.
- Jaubert (Annie), *La date de la Cène*, Gabalda, Paris, 1957.
- Lagrangé (M. J.), *Évangile selon St. Marc*, Gabalda, Paris, 1911.
- Lagrangé (M. J.), *Évangile selon St. Matthieu*, Gabalda, Paris, 1948.
- Lagrangé (M. J.), *Évangile selon St. Luc*, Gabalda, Paris, 1948.
- Lagrangé (M. J.), *Évangile selon St. Jean*, Gabalda, Paris, 1927.
- Lagrangé (M. J.), *Synopsis Evangelica*, Paris, 1926.
- Laurentin (René), *Luc I-II*, Gabalda, 1957, Paris.
- Levie (Jean), *L'Évangile araméen de St. Matthieu est-il la source de l'Évangile de St. Marc?* Castermant, 1954.
- Levie (Jean), *La Bible Parole Humaine et Message de Dieu*, Desclée de Brouwer, Paris-Louvain.
- Mémorial Albert Gelin, *A la rencontre de Dieu*, Édition Xavier Mappus, 1961.
- Présences du Judaïsme, *La Pâque dans la conscience juive*, Édition Albin Michel.
- Lyonnet (Stanislas), *L'Annonciation de la Maternité divine de la Ste Vierge* (Ami du Clergé, 1956, p. 33-46).
- Mélanges Bibliques rédigés en l'honneur de André Robert*, Bloud et Gay.
- Recherches Bibliques, *L'attente du Messie*, Desclée de Brouwer.
- Recherches Bibliques, *La formation des Évangiles*, Desclée de Brouwer.
- Recherches Bibliques, *L'Évangile de Jean*, Desclée de Brouwer.
- Recherches Bibliques, *La Secte de Qumrân et les origines du Christianisme*, Desclée de Brouwer.
- Schmoller (Alfred), *Handkonkordanz zum griechischen Neuen Testament*, Stuttgart.
- Spicq (C.), *Agapé dans le Nouveau Testament*, tomes I, II, III, Gabalda.
- Spicq (C.), *Dieu et l'homme dans le Nouveau Testament*, Édition du Cerf, Paris.
- Vaganay (L.), *Le problème synoptique*, Paris, Tournai, Desclée et Cie.
- Vocabulaire biblique*, Delachaux et Niestlé.
- Zerwick (Max.), *Analysis philologica novi testamenti graeci*, Romae, 1953.
- Zerwick (Max.), *Gracitas Biblica*, Romae, 1955.
- Zorell (Franc.), *Lexicon Graecum novi testamenti*, Lethielleux, 1931.

ملحق

وأين ان نضر ما عثرنا عليه من آيات الانجيل وكتاب اعمال الرسل في المؤلفات العربية القديمة . ليضع عبه من يرض فيه . ونرحب ان ينشط عملنا هذا الى انتشيب عن الانجيل عند العرب الاقدمين . ولم يدرس هذا الموضوع الا قليلاً حتى يوحنا (١) . وقد رأينا ما وجدناه على حسب قدمه الذين ذكروا الآيات التي جمعناها . وانزلنا اليها بالارتقاء التي تعرف به في عصرنا .

القرن الميلادي التاسع

ابن قرة :

قال الاب لويس شيخو : « والمرجع ان كاتبنا عاش في اواخر القرن الثامن وفي اوائل التاسع ولعله عرف القديس يوحنا النمشقي . مقالات قديمة ص ٧٦ » .

أ - من كتاب ميامر (١) تالودروس ابني قرة اسقف حران - غني بطيحه انجوري قسطنطين باشا - مطبعة الفوائد - بيروت ١٩٠٤ .

صفحة

- ١٤ لا تستطيع الشجرة الطيبة ان تجعل ثماراً رديئة ولا الشجرة الشريرة تستطيع ان تجعل ثماراً طيباً (متى ١٨/٧) .
- ١٥ يا اولاد الافاعي من ارشدكم الى ان تهربوا من الرجز الآتي . اعملوا اعمالاً تشاكل التوبة (متى ٧/٣ و ٨) .
- ٢١ ان الانسان الذي كنت متكلاً عليه اكل خبزي ووقع عليّ عبته (يوحنا ١٣/١٨) .
- ٢٢-٢٣ ان ابن الانسان يسلم كما حر مكتوب . فويل للرجل الذي على يديه يسلم ابن الانسان ولقد كان خيراً لذلك الرجل ان لم يولد (مزمور ٢١/١٤) .
- ٢٢ ان المسيح إلهنا ، اذا جلس على كرسيه دياناً للبشر يقول للمحجوجين عنده انطلقوا الى النار المعدة للشيطان وملأئكته (متى ١١/٢٥) .
- ٢٧ ولا يلحقتنا من قولنا هذا ابطال التوراة ما دام الانجيل قد حققها ولا تم النصرانية الا بتحقيقها (متى ١٧/٥) .
- ٣٢ في ايده لم تزل الكلمة والكلمة لم تزل عند الله وإها لم تزل الكلمة ، هذه لم تزل في ايده عند الله (يوحنا ١/١-٢) .
- ٣٢ اذهبوا علموا جميع الامم وسموهم باسم الآب والابن والروح القدس (متى ٢٨/١٩ و ٢٠) .
- ٤١ اني والآب نأني حتى نكن حافظ وصاياي (يوحنا ١٤/٢٣) .
- ٤٥ اني باسم الله اخرج الشياطين (لوقا ١١/٢٠) .
- ٤٥ ان المسيح بروح اخرج الشياطين (متى ١٢/٢٨) .
- ٥٥ ان ابن الانسان يجي في تسعة آلاب (متى ١٦/٢٧) .
- ٥٥-٥٦ قال الانجيل في شان « الشاة التي ضلت من بين المائة فترك الراعي الصالح التسعة واتسعين وخرج يطلب الضالة حتى ردها (لوقا ١٥/٤) .

(١) الاب لويس شيخو - المشرق - السنة الرابعة : ص ٩٩ : النسخ العربية القديمة للانجيل الاب جورج فلشوري البولبي ، ترجمة العهد الجديد الى العربية - المرة الكنة ٣٩ - ١٩٥٣ ص ٤٨٠ - ٤٨٨ .

(٢) ميلر جمع ميسر . والكلمة من التخييل معناها المقال .

صفحة

- ٧٢-٧٣ ان لطفك احد على خذك فعول له الآخر . وان سلبك بذاك فزده ثوبك وان نظرت الى امرأة لتشيبها فقد زويت بها في قلبك . وان قلت لساحبك رقا او احترق فقد وجدت عليك النار (متى ٥/٣٩ ، ٤٠ ، ٢٨ ، ٢٢) .
- ٧٢ اني اخليك مثل الخراف بين الذئاب (متى ١٠/١٦) وان الماء يكون في سرور وانته تكونون في فرح (يوحنا ١٦/٢٠) وانها تأتي ايام من قتلكم يرى انه يترب ذبيحة (يوحنا ٢/١٦) .
- ٧٣ صام وابتي من الشيطان (متى ٤/١-٢) وان الخوف دخل عليه حتى رشع عرقاً خائراً مثل الدم (لوقا ٢٢/٤٤) .
- نادى فقال : اهي الهي لم خذتني (متى ٢٧/٤٦) .
- ٨٢ ثم يفتح فاه اذ ابتي . كالشاة للذبيحة ساقده وكانخوف امام الجزاز كان ساكناً ؛ كذلك لم يفتح فاه بتواضع (وعل ٨/٣٢-٣٣) .
- ٨٧ اقتسموا ثيابي بينهم وعلى ثوبي افتعروا (يوحنا ١٩/٢٤) .
- انهم ينظرون الى الذي طنبوه (يوحنا ١٩/٣٧) .
- ٨٨ استحس خطيتنا ... ان هذا خروف الله الذي يحتمل خطيئة العالم (يوحنا ١/٢٩) .
- ٩٠ حقاً اقول لكم : ان لم تؤمنوا فانتم تحموتون بخطاياكم (يوحنا ٨/٢٤) من آمن بالاين فله الحياة الابدية ومن لا يتر به لا يفرق الحياة الابدية ، لكن غضب الله يبقى عليه . (يوحنا ٣/٣٦) .
- ٩٤ هذا ابني الحبيب الذي به سرورت (متى ٣/١٧) .
- ١٠٠ قال اشعيا : ان العذراء تحمل وتلد ابناً ويسمى عمانوئيل رحمانوئيل يترجم معنا افنا (متى ١/٢٢) .
- ١٠١ اني لم اجدى لخدم بل لخدم ولاجعل نفسي فداء لناس (متى ٢٠/٢٨) .
- اني نزلت من السماء لأصنع مشيئة ابي (يوحنا ٦/٣٨) .
- ١٠٣ في البدء كان الكلمة والكلمة لم تزل عند الله ولم تزل الكلمة اماً حده لم تزل في ابنة عند الله . كل بها خلق وبغيرها لم يخلق شيء (يوحنا ١/١-٣) .

ب - سير في وجود الخالق والدين الثموم

المشرق ١٥ سنة ١٩١٣

- ٧٦٩ من سألك فأعطه (متى ٥/٤٣) .
- ٨٣٢ كما بعثني ابي بعثكم . اخرجوا الى الامم وعضوم باسم الآب والابن واروح القدس وعضوم ان يعضوا كل ما لورسيتكم به ، وها انا معكم الى آخر الدهر آمين (متى ٢٨/١٩-٢٠) .
- ٨٣٢ بع كل ما تملك واعطه للساكين فيمير لك كنز في السماء وعخذ صلبك واتبعني . (متى ١٩/٢١) .
- ٨٣٢ لا تصخذ في الدنيا خبزاً ليومين ولا ثوبين ولا محلاة ولا نحاساً في منطقتك (متى ١٠/٩-١٠) .
- ٨٣٣ وصية جديدة اوصيتكم ان تحبوا بعضكم بعضاً وهذا يعرف الناس انكم تلاميذي اذا احببتم بعضكم بعضاً وهذا الحب ان يفرق الانسان من يجه على نفسه مثلاً احببتكم انا وقديتكم ينشي (يوحنا ١٣/٣٥ ، ١٣/١٤) .
- وقد قيل للاولين : حين بعين ومن بسن ، ولكني انا اقول لكم : لا نكاثوا الشر بالشر بل من ضربك على الخد الايمن فعول له الايسر ، ومن اخذ ثوبك فزده كسارك ، ومن سخرك ميلاً فسخر له ميلين ، ومن استجيبك فبه ، ومن استرضك فلا تمنه . ولا تبغض عدوك ولكن احبه وبارك من لعنك واحسن الي من يقصيك وصل على من قهرك

صفحة

ومضت لكيما تصير ولد ابيك الذي في السماء الذي يطع سمه على الاخيار والاشرار
والصالح والطالح (متى ٥/ ٣٨ - ٤٥).

٨٣٤

ان من يحبني يحفظ وصاياي والاب يحب وانا والاب تأتيه وسكنانا معه تصير . ان كنتم
تعبروني فاحفظوا وصاياي وانا اسأل الآب ان يعطيكم مزيماً آخر يكون معكم الى الابد ؛
روح الحق الذي لم ير في الدنيا ولم يعرفه احد ولم يقدر يقبله ، فلما انتم تعرفونه لانه
معكم يسكن وفيكم هو (يوحنا ١٤/ ٢٣ : ١٥-١٧).

الآب يحبكم لانكم احببتموني وآمنتم اني من عند الآب خرجت وجئت الى الدنيا وانا اترك
الدنيا وارجع الى الآب . اسأله باسمه وبني آمنوا . ما اكثر منازل بيت ابي ولولا ذلك لقلت
لك اني اما انطلقت لأدبي لك منزل . ارجع واضمكم الي لكيما تكونوا حيث اكون
(يوحنا ١٤/ ٣-١).

٨٣٥

يا ابناء ، قلوني وعرفوني بحق اني من عندك خرجت وآمنوا انك انت بعثتي والآن فانا
اسألك من احلب وليس من اجل اهل الدنيا . اسألك ولكن من اجل ائذين اعطيتني الذين
كانوا لك : لان كل شيء لي فهو لك وكل شيء لك فهو لي وانا فبسم مجده . ومن الآن لست
في الدنيا وهؤلاء في الدنيا يشقون وانا انيك اجي يا ابناء القديس ؛ احفظوا باسمك الذين
اعطيتني لكيما يكونوا واحداً كما نحن واحد .

٨٣٥

حيث كنت معهم في الدنيا انا كنت احفظهم باسمك وانذين اعطيتني حفظهم
ولم يهلك منهم احد الا ابن اخطاك . يا ابناء ليس عن هؤلاء اسألك فقط ولكن عن الذين
يؤمنون بي بكلامهم لكيما يكونوا اجمعين واحداً كما انك يا ابناء في وانا فيك ان يكونوا
هم فينا واحداً ليعشق العالم انك بعثتي وان المجد الذي اعطيتني فقد اعطيتهم اياه . ليكونوا
واحداً كما نحن واحد ، انا فبسم وانت في لكيما تكون اجمعين تامين كواحد ليعلم العالم
انك انت الذي بعثتي ، واني احببتهم كما احببتني . يا ابناء انا احب ان يكونوا معي
حيث اكون لينثروا الى مجدي الذي اعطيتني واحببتني قبل ان تنشأ العالم (يوحنا ١٧/ ٨-٢٤).

٨٣٥

ان الآب يحب ابني وكل شيء قد سلمه اليه . فن آمن بالاين فله الحياة الدائمة ومن لا
يخضع للاين فلا يرى الحياة ، ولكن غضب الله يحل عليه (يوحنا ٣/ ٣٥-٣٦) .
انكم ظلمتم اذ تقرأون الكتب ولم تعرفوا قوة الله . انما يتزوج الرجال النساء والنساء يصرن
للرجال في هذه الدنيا . واما في الآخرة فلا الرجال يتزوجون النساء ولا النساء يتخذون
الرجال ولكم - كتل الملائكة لله يتزوجون اجمعين ويمسرون اولاد الله لانهم صاروا اولاد
انقيامة (متى ٢٢/ ٣٥ لوقا ٢٠/ ٣٦).

٨٤٠

كما بعثني ابي اليكم انطلقوا الى جميع الامم وتلمذوهم وعلموهم باسم الآب والاين والروح
القدس وعلموهم ان يحفظوا كل ما اوصيتكم به وهذه نداء معكم جميع الايام الى تمام العالم .
فمن آمن عاش ومن لم يؤمن فهو محضوم ومحجور . وبعد ان كلمتهم يسرع صعد الى
السماء وجلس عن يمين الآب . وخرجوا هم وكرزوا في كل مكان والرب كان يعيهم
ويحقق كلامهم بالآيات والمعجائب التي كانوا يعملونها (متى ٢٨/ ١٩-٢٠ ؛ مرقس
١٦/ ١٦ ، ١٩ ، ٢٠).

ج - ميمر في صحة الدين المسيحي^{١)}

٨١

فلما رأى الجموع حوله دعا تلاميذه اليه ففتح فاد وعلمهم وقال : طوبى للساكنين بالروح
فان ملكوت السماء لهم (متى ٥/ ٣-١).

(١) مقالات دينة قديمة عني بنشرها وتصحيحها الاب لويس شيخو اليسوعي مع الابوين

لويس معلوف وقسطنطين الباشا ب.م. - بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ١٩٢٠ .

- ٨٢ حتى ان مار بطرس كان يشي مكان حيناً بلع ظله لم يكن يسقط ظله على مريض الا شفاه (اعمال الرسل ٥/ ١٥) وماز بولس قد كان يتخذ لسانه فتضع على المرضى فيأتيهم البر * (اعمال الرسل ١١/ ١٩ : ١٢) .
- ٨٤ من كفر لي بين ايدي الناس كثرت انا به بين يدي ابي الذي في السماوات (متى ١٠/ ٣٣) . ما قلته لكم في السر فاعلوه على الاجامير (٩) ولا تخافوا من يقتل البدن ولكن خافوا من يستطيع ان يقتل النفس والبدن جميعاً ويلقيها في نار جهنم (متى ١٠/ ٢٧-٢٨) . من اهلك نفسي في شأني وجدعا في حياة الابد (متى ١٠/ ٣٩) . من اتبعني ولم يفض اباي وامه واخوته وولده وانسابه فليس لي باهل (لوقا ١٤/ ٢٦) . ابي مخليكم كالخراف بين الذئاب (متى ١٠/ ١٦) :
- ٨٥ ان الدنيا تكون في سرور وانتم في حزن (يوحنا ١٦/ ٢٠) . ستاتي ايام من يقتلكم يرى انه يقرب فهد ذبيحة (يوحنا ١٦/ ٢) .
- ٨٥ من لطمك على خدك فحول له الآخر . ومن سلبك رداك فزده ثوبك (متى ٥/ ٣٩-٤٠) (لوقا ٦/ ٢٩) . وان انت نظرت الى امرأة كي تشبها فقد زويت بها في قلبك (متى ٥/ ٢٨) . وان قلت لصاحبك راقاً او احق وجبت عليك نار جهنم (متى ٥/ ٢٣) . قيل للاولين اسب محبك وايض عنك . وانا اقول : اسبوا اعداءكم واحسنوا للدعاء لهم (متى ٥/ ٤٣-٤٤) .
- وشح من عرق خائر كالدم (لوقا ٢٢/ ٤٤) .
- الهي الهي لم خذلتني (متى ٢٧/ ٤٦) .
- قال الرب لري : اجلس عن يميني حتى اسجل اعداءك تحت قدميك (متى ٢٢/ ٤٤) .
- يحصل امراضنا وفي شأنا توجع (متى ٨/ ١٧) .
- لم يفتح فاه اذ ابتلي ، كالشاة الذبيحة ساكوت وكاخروف امام الجزاز كان ساكناً كذلك لم يفتح فاه بتواضعه (رسل ٨/ ٣٢-٣٣) .
- اذ سمع المسيح يقول عن نفسه « انه باه (يوحنا ٩/ ١٠) انه كرمه (يوحنا ١٥/ ١) . ان الشيطان سيربل الكمية بها (الاراميس) حتى تحصل على قبحها الحق (لوقا ٢٢/ ٣١) .
- ٩٤ وذلك ان بولس وبرنابا انتخبا من روح القدس وهما بانطاكية ان يجولا في البلدان فيكرزا لانجيل المسيح وانهما خرجا فأنجزا ما امرزا له من ذلك ثم رجعا الى انطاكية (رسل ١٣/ ٢) .
- نبيها ما هناك اذ نزل رجال من بيت المقدس الى انطاكية وكانوا يعلمون الاخوة ويقولون لهم انكم ان لم تحتنوا كنة موسى لا تسطيعون ان تجوا . وان بولس وبرنابا خالفاهم في ذلك وضاهاهم فيه فانتق القوم جميعاً ان يطع بولس وبرنابا ونشر من اولئك الى المسيحيين والقسيسين باورشليم في شأن هذا التناجر . فلما وصلوا الى اورشليم اذا ثم اناس كانوا من هوى القريبيين كانوا قد تعسروا . فهذه هؤلاء فقالوا لليحيين انه ينبغي ان تحتنوا من آمن من الامم وان تنقلوا اليهم في حفظ ناموس موسى . فاجتمع السليحون عند ذلك والقسيسون لينظروا في هذا الامر . وكانت هناك مباحة كثيرة .
- ثم نهش بطرس وقال لهم : « ايها الرجال اخوتي ، قد علمت ان الله في الايام العادية انما اختار ان يسع الامم كلمة الانجيل من في وان يثبتوا . واقه الذي يعرف القلوب زكاهم واعظام روح القدس كما اعطانا : ولم يحمل بيتنا وبينهم فضلاً لانه طهر قلوبهم . فانتم يا هؤلاء لم تخالفون الله فتضمون على اعناق التلايد النير الذي لم نطق نحن ولا اباؤنا ان نعتله . وانما نقن ان نحيا بنعمة ربنا يسوع كما يحيا اولئك » .

فأجاب يعقوب عند ذلك فقال : «ياها الرجال اسمعوا ! ان سمعان قد قضى (١) عليكم كيف رضي الله ان يتخذ من الامم امة لاسمه . هذا يوافق كلام الانبياء كما مكتوب : «اني من بعد ذلك اعود فاني مسكن داود التمتك واجدد ما خرب منه واقمه لكي يبتغي سائر الناس وجه الرب . وكل الامم الذين يدعى اسم الرب عليهم . قال الرب ذلك الفاعل ذلك . «فانا اقضي الآ يثذي من يرجع الى الله من الامم . ولكن ان يذمروا باحتساب ادناس الاوثان والزنا والميعة والدم » .

فراى عند ذلك السليحين والشيسون مع جماعة الكهنة واختاروا منهم رجلين بشرط ان انطاكية مع بولس برنابا وهما يهوذا الذي يقال له برسابا وسلوان رجلين شريفيين في الاحوة وكتبوا معهم بيعة : «من السليحين والتسيسين والاخوة الى الكنيسة التي بانطاكية وسوريا والاخوة الذين هم من الامم افرحوا . قد بلغنا ان اناساً منا خرجوا ففكروهم بالكلام وقلبوا نفوسهم وقالوا انه ينبغي لكم ان تحفظوا وان تحفظوا ناموس موسى ما لم تأمرهم به . فرأينا عامة ان تختار رجلين ونسرحهم اليك مع اسحق برنابا وبولس اللذين بذلا انفسهما للمسيح . فنحننا يهوذا وسلوان وتقدمنا اليها ان يوصلنا كلامنا من افواهها . الا فقد رأى الروح القدس ورأينا الآ يوضع عليكم ثقل فوق ما لا بد منه ان تبتئروا ضحايا الاوثان والدم والميعة والزنا . فاذا اتبعتهم عن ذلك فنعم ما تصنعون » . ثم ان يهوذا وسلوان ودعا اجماعة وزلا الى انطاكية ورجعا الكنيسة واعطاهم الصيغة فلما قرأوا فرحوا بالعرء الذي ورد عليهم . وكان يهوذا وسلوان يبين فمزيا للاخوة بكلام كثير وثباتهم (١٥/١-٣٢) .

- ٩٦ . انت الصخرة وعلى هذه الصخرة ابني كنيسة وابواب الجحيم لا تقبلها (متى ١٦/١٨) .
يا سمعان اتعجبني ؟ ارفع خراي وكباشي ونعاسي (يوحنا ١٥/١٧) .
يا سمعان ان الشيطان يسأل ان يفرلكنك وانا طلبت فيك الا تحسر ايمانك .
ولكن انت في الحين اعطت على اخوتك وثبتهم (لوقا ٢٢/٣١-٣٢) .
اني معكم الايام كلها الى آخر الدهر (متى ٢٨/٢٠) .
١٠٧ . ان اعمى يقود اعمى وكلاهما في الهوة (كذا) يسقطان (متى ١٥/١٤) .

وتتر الاب لوريس معلوف في الكتاب المذكور مقالات دينية قديمة ه خطبة في تأسس الله الكلمة ه عن كتاب حف من سنة ٨٨٧ (صفحة ١٠٩) ونسبه الى ابي قرة :

- ١١٤ . ان لم يحردوكم الابن تبتقروا عبيداً (يوحنا ٨/٣٦) .
ان لم تقروا بائي انا هو تموتوا بخطيتكم (يوحنا ٨/٢٥) .
والمؤمنون في لا يفوقون الموت بل لهم حياة اخلد ولا حساب عليهم (يوحنا ٣/١٥) .
في وجود كثيرة وانواع شئ كلم الله اباهنا في الانبياء اولاً وني زماننا هذا كلنا بابت (العبرايين ١/١) .
قل لهذه الحجارة تكلمن خبزاً (متى ٤/٣) .

- ١١٨ . لست بمصدق بيمته المسيح حتى اجسه بيدي (يوحنا ٢٠/٢٥) .
قال توما لاجوته لست بمصدقكم بما تخبروني من بعثة المسيح حتى اجسه . وكان قوله في علم ربنا يسوع المسيح قبل ان يقوله . وان المسيح ربنا عاد اليهم بعد ايام الى العلية التي كانوا فيها فدخلا على التلاميذ والباب مفلق فقال لهم : السلام لكم . ثم دعا توما وقال له : ذات يدك نجسي ولا تشك في ، واعلم ان احيال ليس له لحم ولا عظام كالذي تراد لي . فلما ان جس الشاب ريسه اللقيق في عقله ذهب عنه ما كان رأى في نفسه لعله خيال ثم جره عقله ال ان آمن به انه ربه واله . وكان هو اول المؤمنين به بعد يوحنا المعمدان في قوله ه ربي والهي ه فكان من رد المسيح ربنا عليه : ه الا ان حيث ابصرت ، امنت . طوب لمن لم يبصرني وآمن بي ه (يوحنا ٢٠/٢٧-٢٧) .

(١) كذا في الاصل المطبوع ولربما الصواب تص .

- ١١٩ انه تنحى عن تلاميذه ، فعزل ودعا بصرته : ايتاه اجز عني كأس الموت . ثم رجع تلاميذه فوجدوه نياماً . فقال لهم : ما تستطيعون تهبرون معي ساعة واحدة . ثم عاد الى مكانه فدعا الثانية والثالثة ورجع الى تلاميذه فقال لهم : ناموا الآن واستريحوا فقد دن ذلك الذي يسلمني . فأنبل ههنا ومعه الشرط فقال لهم المسيح ربنا : لمن تريدون ؟ فقالوا له : نريد يسوع . فقال لهم : انا هو . فلووا راجعين وخرروا على رءوسهم . ثم عاد فقال لهم المسيح ربنا : من تريدون ؟ فقالوا له : نريد يسوع . قال لهم : قد اخبرتمكم اني انا هو (متى ٢٦ ويوحنا ١٨) .
- ليس لأحد الى اخذ نفسي سبيلاً . انا الذي اضع نفسي وانا آخذها ايضاً وليس لأحد عليها سلطان ان يأخذها مني (يوحنا ١٠/١٨) .
- ١٢٠ انا سمعنا يقول لاصحابه اني اقوم بعد ثلاثة ايام ونحن نتخوف ان يبرقه اصحابه . فأمرنا بحرمه لتلا يكون لهم حجة يعطلون لها . متى اذا كان صباح الاحد انبعث كما اخبر تلاميذه وربى على الارض بعد قيامه اربعين يوماً ليصدقوا بيته وأكل وجس بالبدن ليستقر عند اناس الايمان بأنبيته (متى ٢٧ ، رسل ١) .

حاشية

- ١ - لم يذكر ابو قرة الآ شيئاً قليلاً جداً عما جاءه في انجيل مرقس ، كما لم يذكره المؤلفون المسيحيين الاقدمين الا قليلاً . ذلك بانهم كانوا يحسبون ان مرقس اختصر انجيل متى ، ولان مرقس زوى اعمال يسوع ولم يرو الا بعض اقباله .
- ٢ - لم يذكر ايضاً الا القليل من انجيل لوقا .
- ٣ - اكثر ما ذكره مأخوذاً عن متى ويوحنا ، وكان من عادة الاقدمين ان يعتمدوا عليها اكثر منه على سائر الاناجيل .
- ٤ - لم يذكر الآية بجميع الفاظها فلربما اختصرها او اتى بمعناها دون الفاظها ولربما ضم اقبالا من فترات مختلفة بعضها الى بعض .
- ٥ - كلمتا السليحين والفسيين سريانيتان معناهما الرسل والشيخوخ او الكهنة فلربما قرأ ابو قرة الانجيل معرباً عن السريانية .
- ٦ - يذكر ابو قرة بعض الآيات على وجهين مختلفين لفظاً .
- ٧ - لغة ابي قرة اصح وانصح من لغة الآيات التي ذكرها من الانجيل وكتاب اعمال الرسل .

القرن الميلادي التاسع

علي بن ربان الطبري : الرد على النصارى .

نشره الابوان اليسويتان اغناطيوس عبده خليفة وثلثيوم كوتش (١) .

وقال الاب بويج البسوي : ان علي بن ربان الطبري (وهو غير المؤرخ المعروف) ولد في ما بين ١٥٤ هـ (٧٧٠ م) و ١٦٤ هـ (٧٨٠ م) وبلغ السبعين في ما بين ٢٢٤ هـ (٨٣٨ م) و ٢٣٤ هـ (٨٤٨ م) (٢) كان مسيحياً فأسلم وكتب الرسالة المذكورة .

(١) *Mélanges de l'Université Saint Joseph*, tome XXXVI, fasc. 4, (1) Beyrouth, Imp. Catholique, 1959.

(٢) *Mélanges de l'Université Saint Joseph*, tome XXVIII, fasc. 4, page 82.

- صفحة
- ١٢١ ان ريملاً قال للمسيح : ايها الخبز - فقال المسيح مجيباً له : لم سيخني حراً ليس الخبز
الأ الله وحده (مرقس ١٠/١٧-١٨).
- ١٢٢ ان المسيح رفع بصره الى السماء وتضرع الى الله وقال ان الحياة الدائمة يجب للناس ان
يملكو انك انت الواحد الخبز وانك ارسلت يسوع المسيح (يوحنا ١٧/١٧ : ٣٠).
- ١٢٣ ان الشيطان دع المسيح ان يسجد له واره انك الدنيا وزبرجدها وزخريها ثم قال :
اسجد لي لأجعل هذا كله لك . فقال المسيح عليه السلم : انه مكتوب ألا تعبد إلا الرب
اطك ولا تسجد لشيء سواه (متى ٤/٩ و ١٠).
- ١٢٤ ان المسيح قتل لتلاميذه : من قبلكم واواكم فقد تبلي ومن تبلي فانما يقبل من ارسلني
ومن يقبل نبياً باسم نبي فانما ينفوز بأجر من قبل النبي (متى ١٠/٤١ و ٤٢).
- ١٢٥ ان اجبره اعمر شيطاني بل لشئته من ارسلني (يوحنا ٦/٣٨ : ٤٠).
- ١٢٦ ان الشيطان دع المسيح ان يسجد له واره انك الدنيا وزبرجدها وزخريها ثم قال :
اسجد لي لأجعل هذا كله لك . فقال المسيح عليه السلم : انه مكتوب ألا تعبد إلا الرب
اطك ولا تسجد لشيء سواه (متى ٤/٩ و ١٠).
- ١٢٧ ان المسيح قتل لتلاميذه : من قبلكم واواكم فقد تبلي ومن تبلي فانما يقبل من ارسلني
ومن يقبل نبياً باسم نبي فانما ينفوز بأجر من قبل النبي (متى ١٠/٤١ و ٤٢).
- ١٢٨ ان اجبره اعمر شيطاني بل لشئته من ارسلني (يوحنا ٦/٣٨ : ٤٠).
- ١٢٩ هذا عبدي الذي اصطنعت وحبيبي الذي ارتاحنت له نفسي هناذا واضح (١) روي عليه
ويدهر الامم الى الخبز (متى ١٢/١٨) ان المسيح قال ويتر على الخشب يا اخي يا اخي
رثم حفلتي (متى ٢٧/٥٦ : مرقس ١٥/٣٤).
- ١٣٠ ان المسيح تناول حبة نكرها وقاويل الخواريون (كذا) كسرة وقال هذا لحمي وتناولهم
كناً نبياً مشروباً (كذا) وقال هذا دمي (متى ٢٦/٢٦) ان الصبي كان يترها في
قامته وسكته ربيده عند الله والناس (لوقا ٢/٥٢).
- ١٣١ ان كلامي سمعتموه هو كلام من ارسلني (يوحنا ١٤/٢٤).
- ١٣٢ ان ابي اجل واعطيه مني (يوحنا ١٤/٢٨).
- ١٣٣ كما امرني الرب فكذلك افعل ، فتوموا نمضي الى سكا (؟) (يوحنا ١٤/٣٠).
- ١٣٤ اني انا الكرم واني هو الفلاح (يوحنا ١٥/١).
- ١٣٥ وهو يشهد علي وانتم تشهدون وانا انيكم بالامثال وهو ينيكم بالبيانا (يشه ما جاء
عند يوحنا ١٦/١٣-١٤).
- ١٣٦ وقال لوقا في آخر انجيله ان المسيح دخل على تلاميذه بعد ان قام من بين الموتى وهم مجتمعون
في غرفة قد اغلقت ابوابها فذاتابوا به وارتاعوا وظنوا انه روح من الارواح قد ولج بابهم وعلم المسيح
وجلهم من ذلك فقال لهم حبروني (؟) (٢) يا هؤلاء واعلموا ان الارواح لا يكنين لها لحم او عظم
(لوقا ٢٤/٣٩-٣٩ . يوحنا ٢٠/١٩).
- ١٣٧ ان المسيح ولد في بيت لحم المنسوب الى يهوذا وانه في ايام هيرودس الملك (متى ١/٢).
- ١٣٨ - وجد في المعلن مقبوماً (لوقا ٢/١٢).
- ١٣٩ - وقتل في ايام فيلاطوس الملك (لوقا ٢٣/١).
- ١٤٠ - كما كان الاب حياة من جومره فكذلك اعطى الابن حياة في قوته (يوحنا ٤/٢٦).
- ١٤١ لو كنت انا الشاهد لنفسي على صحة دعواي لكانت باطلاً ولكن غيري يشهد لي وانا
اشهد لنفسي ويشهد لي ابي الذي ارسلني ومكتوب في التوراة ... ان شهادة رجلين حق
(يوحنا ٥/٣١ و ٣٣).

(١) قال الناصر : والاصح واضح .

(٢) اهو محريف لوجسوتي ؟

- صفحة
١٢٧ يا رب ان امكن صرف هذه التكاليف غني فاصرفها غني : ليكون ما تشاء انت لا اما انا (متى ٢٦/٣٩).
- ١٢٩ ان ذلك اليوم وتلك الساعة لا يعرفها احد ولا الملكية الذين في السماء ولا الابن ايضا يعرفه لكن الآب وحده يعرف ذلك (مرقس ١٣/٣٢).
اني لم اجي لأخدم بل لأخدم (مرقس ١٠/٤٥).
ان الله لم يراه (كذا) احد قط (يوحنا ١/١٨).
تريدون قتل وانا رجل قلت لكم الحق الذي سمعت الله تعالى يقول (يوحنا ٨/٥٠).
رفع يده الى السماء وتضرع الى الله وقال اني اشكرك على استجابتك دعائي واعترف لك بذلك واعلم انك في كل وقت تجيب دعائي لكنني اشكرك من اجل هذه الجماعة ليؤمنون (كذا) بانك انت ارسلتني (يوحنا ١١/٤٢) وانتم تلتسبون الحمد من بعضكم بعضاً حد الله الذي يعبد ولا تقبوني (يوحنا ٥/٤٤).
- ١٣٠ ان المسيح قال لليهود : « انتم تفعلون اعمال ايكم ». فقالوا : « انا لم نكن من الزنا وما لنا الا اب واحد هو الله ». فقال المسيح : « لو كان ابوكم الله كنتم تحبوني لاني من عند الله خرجت وبحت وليس من تلقاء نفسي بحت ولكن هو ارسلني يوحنا ١/٨ : ٤٢ »
قال اليهود : « لنا بمصيبين في قلوبنا انك سامري وان نيك شيطاناً ؟ » قال لهم : « ليست بمجنون ولكني اكرم ابي : ولا احب ملح نفسي بل مدح ابي بأني اعرفه . فان قلت اني لا اعرفه كنت كذاباً مثلكم بل اعرفه واتمسك بأمره يوحنا ٨/٨ - ٤٩ ، ٥٤ » .
ان المسيح ... وسرت يداه وطمع في جنبه (يوحنا ١٩/٣٥).
- ١٣١ وعرق عرقاً كثيلاً غليظ الدم (لوقا ٢٢/٤٤).
- ١٣٢ صام اربعين يوماً بلبانيا ثم جاع آخر ذلك (متى ٤/٢).
انتقل من هناك وسار الى مدينته (متى ١٣/٥٣-٥٤).
- لما حل به الامر وضاق للخوف ذرعاً كان يعلي مجتهداً ويمرق عرقاً كالدم (لوقا ٢٢/٤٤) كان نائماً على وسادة في السفينة فدنا منه التلاميذ واتبهوه (مرقس ٤/٣٨ ، متى ٨/٢٥).
ان روح القدس ساق يسوع المسيح ليشتمه الشيطان في البر : صائماً اربعين يوماً بلبانيا وانه حضره ذلك الذي يشتمه فقال له : « ان كنت ابن الله فخذ الصخرة فصر خبزاً ». فقال له المسيح مجيباً له : « ان مكتوب ان حياة الانسان لا تكون بالخبز بل بكل كلمة تخرج من فم الرب » (ريد الله) ثم ساقه الشيطان الى مدينة القدس واقام على شفير الهيكل وقربه بالخبز (١) ... قال له المسيح : « ومكتوب ايضاً لا تجرب الرب الهك ». ثم ساقه الشيطان الى جبل عال شامخ وراه جميع ممالك الدنيا وزخرفها وقال : « ان خررت ساجداً على وجهك لي جعلت هذا كله لك ». فقال له المسيح : « اشرب ايها الشيطان فانه مكتوب اجد للرب الهك ولا تعبد شيئاً سواه ». فلما سمع الشيطان ذلك تركه وحضرته الملكة خدمته (متى ٤/١١).
- ١٣٣ لف في الحرق ووضع في المظن (لوقا ٢/١٦).
وزاو الوثيقة (يوحنا ١/٢).
وعسل اقدام تلاميذه (يوحنا ١٣/٥-١٤).
وركب سياراً (متى ٢١/٧).
وعلق في خشبة (متى ٢٧/٣٥).

- صفحة
- ١٣٣ وكان له انساب وآثراب كثيرة (متى ١٣/٥٥-٥٦).
ويرتدد وينام ويسأم (مرقس ١٤/٣٣).
نادم البيرد (متى ١١/٩).
سعي نجراً (مرقس ٦/٣).
وانتسب الى اسم واثي يوسف النجار (متى ١٣/٥١/١/٥٥).
١٣٥ ان الله هو الذي يمك الى الدنيا (يوحنا ١٠/٣٦).
واقامه من بين الخوفى (اعمال الرسل ١٠/١).
اشيخ ليس (١) لي يا سيدي مدخل (٢) في ملكوت السماء لكن من عمل بترضات ابي
(متى ٢١/٧).
اني ذاهب الى ابي وايبكم واهي واشكم (يوحنا ١٧/٢٠).
١٣٨ ان الله تعالى خالق العالم بجميع ما فيه وهو رب السموات والارض لا يسكن اهلها كذا
اتي بقبا الايدي ولا تناله ايدي الرجال ولا يحتاج الى شيء من الاشياء لانه هو اعصى
اناس الحيوة والنفس فوجدنا به وحياتنا به (اعمال الرسل ١٧/٢٨).
١٣٩ ثم يفهم عن مثله السماء (متى ١١/١١).
١٤٠ ان جبريل قال: «السلام عليك ايها المنطوية نعماً ربنا معك، ايها المباركة في السماء». فلما
رأته مريم ذعرت منه فقال لها: «لا ترهبي يا مريم قد فزرتي (كذا) بنعمة من ربك. وما
انت تحبلين وتلدن ابناً وتسميه يسوعاً (كذا) ويكون كبيراً ويسمى ابن الله تعالى
ويعطيه الله الرب كرمي ابيه داود ويكون ملكاً على آل يعقوب الى الابد». قالت مريم:
«اني يكون ذلك ولم يسمي رجلاً؟» قال لها جبريل: «ان روح القدس ياتيك بشرة العلي
الاعلى يحل فيك، من اجل ذلك يكون الولد الذي يولد منك قدساً ويسمى ان الله العلي»
(لوقا ١/٢٨-٣٥).
- ١٤٠ ان المسيح اتى يحيى بن زكريا من اناذ. فلما رآه يوحنا المعمدان قال له: «اني احتاج
ان اتضع واعمد على يديك وها انت قد اجبتي الى ذلك». قال له يسوع: «وربنا هذا
فقد يجب علينا ان نتم البر كله». ثم اختس في الاردن واقنع على يديه (متى ٣/١٣-١٥).
- ١٤١ فلما خرج المسيح من الاردن فتفتحت له السماء ونظر يحيى الى روح القدس قد نزل من
السماء على المسيح على هيئة حمامة وسمع النداء من السماء ان هذا النبي الحبيب الذي اصطلبت
(متى ٣/١٦-١٧).
- ١٤١ ههناذا ذاهب الى ابي وايبكم واهي واشكم (يوحنا ١٧/٢٠).
ان يحيى المعمدان ارسل الى المسيح، بعد ان عمده، برسالة تقول له: «انت الذي
يجي او تتوقع غيرك؟ فكان جواب يسوع المسيح لرسله ان ارجعوا اليه واخبروه بما
ترون من عيمان يبصرون وزنى ينقصون (?) وصم يسمون فطوبى لمن لم يعتدي ويزل
في امري (متى ١١/٢-٦؛ لوقا ٧/١٨-٢٣).
ان يونس (٣) رآ له ملك فأمره باتيان مريم (متى ١/٢١) ثم امره بعد ذلك ان يتوجه
مع اهله والعيبي الى مصر ففعل ذلك (متى ٢/١٣).
يحيى رأى روح القدس نزل على المسيح كهيئة حمامة (متى ٣/١٦).
- (١) لا يد من ان بعض الكلمات سقطت في الاصل او الطبع: «ليس من يقول لي».
(٢) الآ تكون «يدخل»؟
(٣) لا شك في انه يريد يوسف.

- (قال) الملك ليوسف حين انكر حبلها (حبل مريم)... اسمك اليك اهلك ولا يريك ما ترى، فان الذي يتولد منها هو من روح القدس (متى ١/ ٢٠).
- ١٤٢ اوثك انجوس الذين ساروا من ارض المشرق في طلب المسيح حتى حملوا بمولده وحاله... ساروا الى الشام حتى وقفوا على المسيح مقبوضاً في الخرق مرفوعاً في الملف وان كوكباً كان يسير بين ايديهم من السماء (متى ١/ ٢-٣).
- ١٤٣ لو كنت انا اشهد لنسبي لما كانت شهادتي حقاً لكن شيري يشهد لي (يوحنا ٥/ ٣١).
- ١٤٤ يا الهي : يا الهي ، ثم خذلتي (متى ٢٧/ ٤٦).
- هذا عبدي الذي اصطنعته وحبيبي الذي ارتاحت نفسي له (متى ١٢/ ١٨).
- اشكرك يا ابي ملائحت السموات والارض (متى ١١/ ٢٥).
- من عمل يشبه (١) الذي في اسماء فهو اخي وهو اخي وامي (متى ١٢/ ٤٩).
- ١٤٥ ان اباكم السماوي واحد فرد (متى ٢٣/ ٩).
- ان يسوع انتقل الى مدينة ناصرة وقال للناس : ليس من نبي يستحق (٢) به الا في مدينته (متى ١٣/ ٥٧).
- ان المسيح اقبل اخذته اليهود يتحزن ويقتم ويقول لتلاميذه: قد غشيتي كروب الموت وانه انبه قليلاً ثم مخر على وجهه وجعل يبكي وينضرع الى الله ويقول: يا الهي صرف الكأس عني فاصرفها ، بل لا يكون ما افشا انا بل ما تشا انت (متى ٢٦/ ٣٢).
- ١٤٥ وقال شمعون العشي رئيس الخواريين : رجال بني اسرائيل اسمعوا مقالتي : ان يسوع الناصري هو رجل ظهر لكم من عند الله بالقوة والتأييد والمعجزات التي اجراها الله على يديه وانكم اسلمتموه وقتلتموه فاقام الله يسوعاً هذا من بين الموتى (اعمال الرسل ٢/ ٢٥) واعلموا يا بني اسرائيل قولاً حليماً يقيناً ان الله جعل يسوعاً هذا الذي قتلتموه رباً ومسيحاً (رسل ٢/ ٣٦).
- ان انه اباينا اقام يسوع المسيح الذي قتلتموه وانتم ظالمون .
- ١٤٦ ان عرض نفسه لتليلاً ولوقاً تليلته في الطريق وهما محزونان فقال لهما ولما لا يعرفانه : ما بالكما محزونين ؟ فقالا له : كأنك انت غريب وحدك بيت المقدس ان كنت لا تعلم ما حدث فينا في هذه الايام من امر يسوع الناصري . فانه كان رجلاً قتيلاً قويا في فعله وقوله عند الله وعند الأمة اخذوه وقتلوه (لوقا ٢٤/ ١٣ - ١٥ - ١٨ - ١٩).
- الجاحظ (ابو عثمان عمرو بن الجاحظ) ٧٧٥ م ؟ - ٨٦٨ م - ولد في البصرة وتوفي فيها . من كتابه في البرد على النصارى (ثلاث رسائل - نشرها يوشع فنكلر في المطبعة السلطانية بمكتبتها القاهرة ١٣٥٤ هـ).
- ١٢ احياء الموتى والمشي على الماء واقامة المقعد وبراء الاعمي وبراء الاصم (معجزات السيد المسيح)
- ٢٥ ان المسيح قال في الانجيل انا ذاهب الى ابي واييكم واخي واظكم (يوحنا ٢٠/ ١٧).
- ان المسيح امر الخواريين ان يقولوا في صلواتهم يا اباانا في السماء تقدر اسمك (متى ٦/ ٩).
- حنون بن يوحنا بن الصلت - هو كاتب نسطوري من القرن الميلادي التاسع . كان يجيد السريانية والعربية . نشر الاب بولس سباط آثاره في كتاب:
- Traité religieux, philosophiques et moraux d'Isaac de Nisus (7^e s.), par Ibn Salt (9^e s.), Le Caire, 1934, Impr. Al-Chark.*

(١) نطق سهواً والصواب: من عمل بمشيئة ابي.

(٢) نطق ان الصواب يستخف .

امرہ انی اهل الیمة . فان لم یستمع من اهل الیمة فلیکن عندک کصاحب الکس
(ص ۱۸ / ۱۵-۱۷) .

البقورنی : هو احمد بن ابی یعقوب بن جعفر بن وجب الکتائب الشهیر بالحقورنی ومان واضح
سنة مولده مجهولة . توفي ۸۹۷ م .
کاتب عباسی مؤرخ وجغرافي . اقام في ارمينيا ثم رحل الى اخند ومصر وبلاد العرب . كان
شيعياً : توفي سنة ۸۹۷ م . له كتاب البلدان والتاريخ من الاوائل الى ۸۷۲ م .
سنة

= المسيح عيسى بن مريم (١)

واما اصحاب الانجيل فلا يقولون انه تكلم في المهد ويقولون ان مريم كانت سبعة رجال
يقتل له يوسف من ولد داود وانها حملت . فلما قرب وضع حملها سار بها الى بيت لحم . فلما ولدت
يهدا الى ناصرة من جبل الجليل . فلما كان في اليوم الثامن ختنه على سنة موسى ابن عمران . وقد
وسف الخواريون اخبار المسيح وذكروا حاله فأنشئت مقالة واحدة سُمي وما وصفوه به ، وكان
الخواريون اثني عشر من اصباط يعقوب ، وهم شمعون بن كنعان من سبط (...) ويعقوب بن زبدي (...)
ريسي بن حابر بن قالي من سبط زبولون ، وييلقوس من سبط اشير ، ومسي من سبط اشير بن يعقوب ،
وسمي من سبط هرام بن يعقوب ، ويهوذا من سبط يهوذا بن يعقوب ، ويعقوب من سبط يوسف
بن يعقوب ، ومسا من سبط روبيل بن يعقوب ، وكاديون هؤلاء سبعون رجلاً ، وكان الاربعة
الذين كتبوا الانجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا اثنا من هؤلاء الاثني عشر واثنا من غيرهم .

انجيل متى

فأما متى فانه قال في الانجيل في نسب المسيح يسوع بن داود بن ابراهيم الى اسفل حتى
انتمى الى يوسف بن يعقوب بن مائيم بعد اثنين واربعين ابا ، ثم قال وكان يوسف بعلي مريم ، وإن
المسيح ولد في بيت لحم من قري فلسطين وملك فلسطين يوشع هيرودس : وإن قوماً من انجوس ساروا
الى بيت لحم وعمل رؤوسهم نعيم يهتلون به حتى راهم فسجدوا له : وإن هيرودس ملك فلسطين
راذ ان يقتل المسيح : وإن يوسف اخرجه واخرج امه الى ارض مصر فلما مات هيرودس رده فازله
زصرة جبل الجليل : (ص ۱ ، ۲) . وانه لما كل المسيح وبلغ تسعاً وعشرين سنة صار الى يبعي
بن زكريا ليعظّمه . فقال يبعي بن زكريا : انا احوج اليك منك ايلي . فقال له المسيح : اترك
هذا القول فان هكذا ينبغي ان يتم البر فتركه يبعي ، (ص ۳ / ۱۳-۱۵) وإن يسوع خرج بتأييد
روح الله الى البرية فيصام اربعين يوماً فاقرب اليه الشيطان فقال : ان كنت الآن ابن الله فر هذه
الحجارة تصير خبزاً : فقال يسوع : انه ليس ياخبز وحده يبعي البشر ولكن بكلمة الله فعله
سدره على جناح الحياكل . ثم قال له الشيطان فالتق نفسك الى الارض فانك ان كنت ابن الله فكنت
ملائكته . فقال المسيح : انه مكتوب لا تجرب الله ربك : ثم قال للشيطان : اذهب فان لله اعبد
واياه اعبد . فتركه الشيطان وذهب ، ثم ان ملائكة الله جبل وعز اقربت منه فعملوا يخمونه (ص
: ۱ / ۱۱) . ثم ان تلامذته اقربوا اليه فجعل يكلمهم بمثال وروحي ويغير امثال : وكان اول
ما تكلم به من الانجيل على ما في انجيل متى : طوبى للمساكين القائمة قلوبهم بما عند ربهم بحق
ان ثم ملكوت السماء . طوبى للبياع العطاش في طاعة الله ، طوبى لصادقين في قولهم ، الثاكرين

(١) مأخوذ عن طبعة ۱۳۵۸ ، مطبعة النوى - النجف . تجد اكثره في كتاب الاب
ميشال حايك (دار الشراخ - لبنان ۱۹۶۰ صفحة ، ۱۶۹-۱۸۰) . ولنا على البقورني الاب
شوديبوس زهيراني ق.ب. وأعازنا كتابه ، قبل ان نطلع على ما ورد في كتاب الاب ميشال حايك .

للكذب ، الذين هم ملح الارض ونور العالم ، لا تفتلوا ولا تسخطوا احداً ، وأرضوا من سخط عليكم
وصاحوا خصمكم ، ولا تزنوا ولا تنظروا الى غير نساءكم . فان كانت عينك اليسى تدعوكم الى الحياة
فاقتلعها حتى تنجوا بابدانكم ، ولا تطلقوا نساءكم من غير زنية ولا تحلفوا بالله سادقين ولا كاذبين
ولا بسمانه ولا بأرضه ، ولا تقاربوا الشر وتكن من لعنك على عارضك الا يمن فاقبل اليه بعارضك
الابر ، ومن اراد ان يزرع قيعك فاعطه ايضاً ، وذاك ، ومن سترك مياداً فانطلق معه ميلين ومن سألك
فاعطه ومن استقرضك فاقرضه ولا تحرمه . قد سمع انه قد قيل اسب قريبك وابفض عنوك . اما انا
فاني اقول لكم : احبوا اعداءكم وصلوا من قنكم واقبلوا الخير الى من يبغضكم . ان كنتم تحبون الذين
يحبونكم فأجر لكم ، (متى آيات متفرقة من الفصل د) . لا تظنوا صدقاتكم بين ايدي البشر .
لا تمل شائلكم بما عملت ايمانكم ، لا ترازون الناس بعلايتكم . واذا صليتم فادخلوا بيوتكم واغلقوا
ابوابكم ولا يسعكم احد . واذا صليتم فتقولوا : اباانا الذي في السموات يقدر اسلك وتأتي ملكوتك
تكون مشيتك كما في السماء وعلى الارض . خبزنا كفاانا اعطنا اليوم واترك لنا الذي علينا كمل ما
نترك نحن لغرمائنا : ولا تدخلنا في تجربة ولكن نجنا من الشرير . ولا تظنوا صياكم للشر ، اذا
صم لله ربكم ، ولا تغيروا وجوهكم ليراكم الناس فان ربكم يعلم بحالكم ، لا تدسوا الخبايا حيث
السوس والارسة الآكلة يفسدن وحيث الخسوس يحفرون ولكن تكون ذخائركم عند ربكم الذي
في السماء حيث لا سوس يمدد ولا لص يسرق ، ولا تنسوا بعاشكم ولا ما تأكلون ولا ما تشربون
ولا ما تلبسون : وانظروا الى طير السماء لا يزرعن ولا يجمعن في البيوت فان الله يزرعن
وانتم اكرم على الله من الطير ، لا تنسوا لاولادكم فانهم مثلكم كما خلقتم خلقوا وكما رزقتم رزقوا
(متى ٦) ولا تغفل لأخيك اخراج القذى من عينك وفي عينك أنت جذع ، ولا تنظروا في عيوب
الناس وتدعوا عيوبكم ، لا تعطوا الفس ولا التلوث للخنازير فتدسه بأرجلها ، سلوا ربكم يعطكم
وابتنوا اليه فانكم تحبونه رحيماً بكم . واقربوا بابه يفتح لكم : اما الباب فانه معرض والطريق بين
ودو يبلغ الناس التلث وما اصغر الباب وانسب الطريق التي تبليح الناس النجاة : تحفظوا من اهل
الكتاب الذين يشهدون الذئاب الضارية كما لا تستطيعون وتفعلون العنة من الشوك ولا اتين من اختلط
هكذا لا تجدون شجرة سوء تخرج نباتاً صالحاً ولا شجرة سالحة تخرج ثمرة سوء : كل من يسع
كلامي ثم يفهمه فانه يشبه رجلاً حليماً يبي بيته في مكان صلب شديد فجاء المطر ودرت الانهار
وارتفعت الرياح ... فسقط البيت (متى ٧) .

وفي ذلك الزمان كان الملك هيرودس قد اخذ بيوت فحجه وذلك انه كان يأتي امرأة اشيه
فيلقبوس فسماه يوحنا ان يأتي ذلك وكان يريد ان يقتله ويقتل لانهم كانوا يعظمون يوحنا . فقاتل
له امرأة اشيه اقبل يوحنا فوجه الى السجن فقطع رأس يوحنا ووضعه على طبق واقرب تلاميذه واخذوا
جثة فقبروها وجاموا المسيح فأخبروه فخرج الى ارض قفر وجعل يأمر اصحابه لا تحبوا احداً
(متى ١٤/١٣) .

انجيل مرقس

فأما مرقس فانه قال في اول انجيله : ايسوع المسيح ابن الله كما هو مكتوب في اشعيا النبي ائني ائني
مرسل ملاكي قدام وجهك لأصلح سبيلك . وإن يعنى بن زكريا كان يعد المعمودية لقوية . وكان
لباسه وبر الابل وكان يشد حنونه بفرقة من جليد : وإن المسيح جاءه من ناصرة الجليل يعده
في الاردن : فلما عمده خربيت وروح القدس على الماء كالحمامة وصوت من السماء يتأدي من السماء
انت ابني خليلي الذي بك سررت ١١ . وانصرف الى جبل الجليل فاذا قوم يصطادون السلك
فيهم شمون واندراس فقال لهما : اخلتاني اجعلكما تصطادان البشر . فضيا معه فسخل قرية فأبرى

(١) نسب اليقوي الى مرقس ما جاءه في متى (٣/١٣-١٤) .

مرضاداً ورجباً وفتح عين حيمان ما فاستمع اليه قوم وجعل يكلمهم باسئال ورحي ويقول : بمن
اقول لكم لا تذهب اتقيفة حتى يذهب السماء والارض وكلامي لا يذهب (١).

انجيل لوقا

فأما لوقا فانه يتبر في اول الانجيل : من اجل ان كثيراً من الناس احبوا ان يكتبوا انفسهم
والامور التي عرفوها رأيت يحق غير ان اكتب تبيته عنده بحت . انه كان في ايام هيرودس الملك
كاهن يعق زكرياه من حذام آل ايليا وامراته من بنت حارون تسمى « اليسع » وكانا جميعاً بازيين
قدام اذ عاملين بوضاياه غير مقصدين في طائفة ولم يكن لها ولد . وكان اليسع عاقراً وزكرياه
عاقراً قد كبرت سبها . بيما زكرياه يكنى الدعة فندس الهيكل وجماعة سارج الهيكل
تراهي زكرياه ملك الرب قائماً عن يمين المذبح ذارعه زكرياه حين ابصره وحلت عليه الخشية .
فقال له ائتلك : لا ترهبين يا زكرياه . فان الله قد سمع صلواتك واجاب دعائك فبب لك اسماً
تسميه يعق ويكون لك اخير والشرح ويكون عظيماً عند الله : ولا يشرخ خيراً ولا سكرأ ، ويمثل
من روح القدس اذا حر في بطن امه : ويقبل الى الله بكثير من آل اسرائيل ، ويحل عليه الروح
الذي حل على اولياء النبي ، ليقل مقلوب الآباء على ابنائهم ، ويكونوا لله شمساً كاملاً . فقال
زكرياه للملك : كيف لي ان اعلم هذا وانا شيخ وامراتي كبيرة السن ؟ فقال له : الملك اني اجبريل
القائم بين يدي الله عز وجل ارسلني لأبشرك بهذا . فن الآن تكن مساماً لا تتكلم حتى اليوم الذي
يكون في هذا ، لانك لم تصدق ولم تؤمن بقولي الذي يتم في حينه . وكان الشعب قياماً ينتظرون
زكرياه ويمتجبون من لبث في الهيكل .

فأما ان خرج لم يتدر يكلمهم فعرفوا وايقنوا انه قد رأى رؤيا في الهيكل فكان يسمي اليهم
اجاء ولا يتكلم . فلما تمت ايام خدمته انصرف الى بيته وجعلت « اليسع » امراته واقامت تحفي
تسمها شهراً حنة وتقول : هذا الذي صنع الى الرب في ايام نظره الى لبحر عني عاري في البشر .
ولما كان في الشهر السادس من حمل امرأة زكرياه ارسل الله جبريل الملك الى جبل الجليل الى مدينة
تدعى « ناصرة » الى فتاة عذراء خلقة برجل يسى يوسف من آل داود اسمها « مريم » فحملت اليها
الملك وقال لها : السلام عليك ايها المستورة من النعمة ايها المشاركة في النساء . فلما رأت نزع من
كلامه وجعلت تنكر وتقول ما هذا السلام . وقال لها الملك : لا ترهبن يا مريم قد لاقيت روانيت
عند الله نعمة . بحق انك تقبلين جبل وتلدن ابناً وتسميه يسوع ويكون عظيماً وابن الاعلى يدعى
ويعطي الرب اخه كيسي داود ابيه وتلك على آل يعقوب الى الدهر ولا يكون ملكه فناء ولا انقطاع .
فثالت مريم للملك : كيف يكون هذا ولم يمسني رجل . قال لها الملك : روح القدس يحل عليك
وهذا الذي يولد منك قدوس وابن الله يدعى . وهذه اليسع نبيتك فهي ايضاً جبل باين على كبره
وهذا الشهر هو السادس لتلك التي تدعى عاقراً لانه لا يعجز الله شيء . فثالت مريم : اني امة اذ
فليكن ذكراً قلت . ودخلت مريم الى بيت زكرياه وسألت عن سلامة اليسع . فلما سمعت امرأة زكرياه
كلام مريم ارتكص احسين في بطنها واستلأت من روح القدس وقالت لمرج : مباركة انت في النساء .
بعز إنه لم يقع صوت سلامك في مسمعي : بفرح عظيم ارتكص الجنين في بطني وولدت اليسع امرأة
زكرياه ابناً وختود يوم اثنين وسموه « يوحنا » ومن ساعته انفتح فوه وتكلم وبرك الله تعال واستأ
زكرياه من روح القدس وقال : تبارك الرب اله اسرائيل الذي ابل شعبه واطلقهم بالخلاص واتم
لنا قرن الخلاص من آل داود كالذي تكلم على ألسنة انبيائه الطاهرين (لوقا الفصل الاول) .

ولما كتلت لمريم ابانها سعد بها يوسف الى جبل الجليل فولدت ابناً البكر فلنته بالخرق واخجعت
في الأري من اجل انه لم يكن لها مكان حيث كانا نازلين (..) فاتام ملك الرب ومجد اله اشرف
عليهم فخافوه خوفاً شديداً وقال لهم ملك الرب . لا تخافوا ولا تحزنوا بحق اني ابشركم بفرح عظيم

بمع العالم (لوقا : ٢) . ثم نسب المسيح من يوسف الى آدم وانه لما تمت له ثمانية ايام اتوا به ليختوه كسنة موسى وسموه يسوع وختوه . واتوا به الى الهيكل واتوا بذبيحة زوج يمام وفرسي حمام ليقترب عنه . وكان هناك رجل يقال له شمعان من الانبياء . فلما دنوا من المذبح ليقتربوا عنه احتله شمعان وقال قد ابصرت عيني حنانك يا رب فن الآن فتوفي . وكان امله يصعدونه في كل سنة الى اورشليم في عيد الفصح وكان يخدم المعطاء ويمجيبون به لما يرون من حكمته (لوقا : ٢) . وار المسيح لما كلمت له ثلاثون سنة دخل الهيكل يوم السبت وقام ليقرأ كما عاده واعطي سفر اشعيا النبي ففتح السفر فوجد فيه مكتوباً : روح الرب علي من اجل ذلك اصطفايتي وتسخني لابشر المساكين وارسلني لاشفي المسكرة قلوبهم ، ولأبشر المسبيين بالخلص او العميان بالبعصر ، وان اجبر المسكرة : وابشر المسبي بالنعمة والمغفرة ، وان ابشر بالنعمة المنتقلة للرب . وطوى السفر ودفعه الى الخادم وتحنى فعجب الناس لفعله وقالوا : اليس هذا ابن يوسف (لوقا : ٤) .

انجيل يوحنا

واما يوحنا السليح فانه يقول في اول انجيله في نسبة المسيح : قبل كل كانت الكلمة وتلك الكلمة عند الله ، والله كان هو الكلمة ، هذه كانت قبل كل شيء . كان بها كانت الحياة والحياة حر نور البشر ، وذلك النور في الظلام ، والظلام لم يدركه . كان انسان كان ارسله الله اسمه « يوحنا » . اتى للشهادة ليشهد على النور ، ليبتدي الناس ويؤمنوا على يده . ولم يكن حر النور فان نور الحق لم يزل يضيء ويبين في العالم . والعالم كان في يده . والعالم لم يعرفه . الى خاصته اتى وخاصته لم تتبله . فاما الذين قبلوه وآمنوا به فاعطاهم الله سلطاناً ليكونوا يدعون ابنا لله : اولئك الذين يؤمنون باسمه الذي لا من الدم ولا حر من هوى اللحم ولا من شهوة المرء ولد ولكن من الله ولد . والكلمة صارت جسماً وحلت فينا ورأينا مجدداً مجدداً كالوحيد الذي من الآب المملوء من النعمة بالنعمة . ويوحنا شهد عليه وتنادى وقال : هذا قلت انه يأتي من بعدي وقد كان قبلي من اجل انه اقدم مني ، ومن تمامه كلنا نلنا نعمة فافلحنا بدل النعمة الاولى : لان النور انا على موسى انزلت واما الحق والنعمة فيسوع المسيح الكلمة التي لم تزل في حضن ابيها (يوحنا ١) .

فهذا قول الاربعة التلاميذ اصحاب الانجيل في نسبة المسيح : ثم وصفوا بعد ذلك ما كان من اخباره وانه ابرى المرض والبرص واقام المشفئ وفتح عيون العميان وانه كان له صاحب يقال له العازر في قرية تسمى بيت تينا في ناحية بيت المنلس ، وانه مات فصير في مغارة فأتاهم الاربعة ايام . ثم جاء المسيح الى تلك القرية فخرجت اختان العازر : فتالتا له : يا سيدنا ان خيلك العازر قد مات . فحزن المسيح عليه وقال اين قبره ؟ فأتوا به الى المغارة وعليها حجر فقال : تحوا الحجر . فقالوا : قد نمت منذ اربعة ايام . فدنا من المغارة فقال : رب لك الحمد اني اعلم انك تعطي كل شيء . ولكني اقول من اجل الجماعة الواقعة ليؤمنوا ويصدقوا انك ارسلني . ثم قال للعازر قم . فقام يجر خماراً عليه ويداه ورجلاه مشدودتان . وقد كان معهم قوم من اليهود فآمنوا به واقبلوا ينظرون الى العازر ويتمجبون منه . فاجتمع عنده اليهود واحبارهم فقالوا : انا نخاف ان يفسد علينا ديننا ويستمع الناس . فقال لهم تيافا رئيس الكهنة لان يموت رجل واحد خير من ان يذهب الشعب بأسره فأجمعوا على قتله (يوحنا ١١) ودخل المسيح الى اورشليم على حمار وتلقاه اصحابه بقشور الخيل (يوحنا ١٢) . وكان هيرودس بن شمعان من اصحاب المسيح . فقال للمسيح لاصحابه : ان يفسد يسلي من يأكل ويشرب معي ، يمتي هيرودس بن شمعان . ثم جعل يوصي اصحابه ويقول لهم : قد بلغت الساعة التي يتحول ابن البشر الى ابيه وانا اذهب الى حيث لا يمكنكم مجيئوا معي : فاحفظوا وصي : فيثيكم الفارقليط يكون معكم نبياً فاذا اتاكم الفارقليط بروح الحق والصدق فهو الذي يشهد علي . واما كلتكم هذا كما تذكره اذا اتى حينه . فاني قد قتله لكم فلما انا فاني ذاهب الى من ارسلني . فاذا ما اتى روح الحق يهديكم الى الحق كله ويبينكم بالامور البعيدة ويمسحني . وعن قليل لا تروني .

ثم رفع المسيح تبه الى السماء وقال: حضرت الساعة ابي قد مجدتك في الارض والعمل الذي امرتني ان اعمله فقد تمته (يوحنا ١٤ ، ١٦ ، ١٧) : ثم قال اللهم ان كان لا بد لي من شرب هذا الكأس فهدنها علي ، وليس كما اريد يكون ولكن ما تريد يا رب . ثم مضى المسيح مع تلاميذه الى المكان الذي يجتمع هو واحديه فيه . وكان بهذا احد الخواريين يعرف ذلك الموضع . فلما رأى الشرط يطلبون المسيح سائب والذين معهم من رسل الكهنة حتى وقف بهم على الموضع ، فخرج اليهم المسيح فقال لهم : من تريدون ؟ فقالوا يسوع الناصري . فقال لهم يسوع : انا هو . ورجعوا ثم عادوا فقال لهم المسيح : انا يسوع الناصري ! فان كنتم تريدوني . فانطلقوا لي لثم الكلمة . وكان مع شيمان العنسا سين فحتره ثم ضرب عبد سيد الكهنة فقطع يده اليمنى : فقال المسيح : يا شيمان رد السيف الى نعمه . فاني لا امتنع من شرب الكأس التي اعطاني ربي . فآخذوا الشرط المسيح واوثقوه وجاءوا به الى قيافا رئيس اليهود الذي كان اشار بقتله . وكان شيمان الصفا يشي خلفه فدخل مع الاعوان قليلا له : انت من تلاميذ هذا الناصري . قال له : لا . ولما ادخل المسيح على رئيس اليهود : جعل يكلمه والمسيح يعييه بما لا يفهمه ، فصره بعض الشرط على فكحه (يوحنا ١٨) ثم اخرجوا المسيح من عند قيافا الى فرطورين ، فقال: انت ملك اليهود . فقال له المسيح : امين نفسك قلت هذا ام اسبرك آخرون عني . وجعل يكلمه ويقول: إن ملكي ليس من هذا العالم . ثم إن الشرط اخذوا اكليلاً من ارجوان فوضوه على رأسه وجعلوا يضربونه ثم اخرجوه وعليه ذلك الاكليل . فقال له رؤساء الكهنة: اصله . فقال لهم قياطوس: خنوه انتم فاصليوه فأما انا فلم اجد عليه علة . فقالوا: قد وجب عليه الصلب والقتل من اجل أنه قال إنه ابن الله . ثم اخرجوه فقال لهم: خنوه انتم فاصليوه . فآخذوا المسيح واخرجوه وحملوه الخشبة التي صلبوه عليها (يوحنا ١٩) .

هذا في انجيل يوحنا فأما متى ومرقس ولوقا فيقولون وضوا الخشبة التي صلب عليها المسيح على عتق وجبل قرناني وصاروا به الى موضع يدعى الجمجمة ويسمى بالعبراية (ايما خاله) وهو موضع الذي صلب فيه . وصلب معه اثنان آخران واحد من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب ، وكتب قياطوس في لوح : هذا يسوع الناصري ملك اليهود . فقال له رؤساء الكهنة : اكتب الذي قال إنه ملك اليهود . فقال لهم : ما كتبت وقد كتبت . ثم إن الشرط اقتسوا ثياب المسيح وكانت امه مريم ومريم بنت قلدوا ومريم المجدلية قياماً ينظرون اليه . فكلم امه من فوق الخشبة . وجعل اولئك الشرط يأخذون اسنجة نجا خل يقرينها الى أنفه فيتكدها . ثم اسلم روسه فجاءوا الى ذينك المصلوبين معه وكسروا سوطها واخذ احد الشرط حربة فطعت في جنبه فخرج دم وماء . ثم كلم فيه احد التلاميذ لقياطوس حتى انزله واخذ حنوطاً من مر وصبر ولفه في ثياب كتان وطيب ، فكان في ذلك الموضع جنات وفيه قبر جديد فوضوا المسيح فيه ، وكان ذلك يوم الجمعة . فلما كان يوم الاحد - فبما يقول الناصري - بكرت مريم المجدلانية الى القبر فلم تجده فعادت شيمان الصفا واصحابه فأخبرتهم انه ليس في القبر ، ففسوا فلم يجدوه . وجاءت مريم ثانية الى القبر فرأت في القبر رجلين عليها ثياب يياض فقالا لها: لا تبكي . ثم التفت خلفها فرأت المسيح وكلمها وقال لها: لا تدنين الي لاني لم اصعد الى ابي ولكن انطلق الي اخوتي وقولي لهم اني اصعد الى ابي وابيكم والهي والحكم . وإنه لما كان عشية الاحد جاءهم وقال لهم السلام عليكم : كما ارسلني ابي كذلك ارسلكم وان غفرتم ذنوب احد فهي مغفورة . فقالوا هذا الذي يكلمنا روح ونخيل . قال لهم : انظروا الى آثار المسامير باصبي والى جانبي الايمن ، ثم قال لهم : بطوي للذين لم يروني وصدقوا بي . وجاءوه بقطعة سلك فأكل وقال لهم : إن انتم صدقتم بي وفلمتم فعلي يحق ان لا تقسموا ايديكم على مريض الأبرى ولا يضره الموت ، ثم ارتفع عنهم وكان له ثلاث وثلاثون سنة (يوحنا ١٩-٢٠) .

هذا ما يقول اصحاب الانجيل وهم يختلفون في كل المعاني . قال الله عزوجل : « ما تخلو وما صلبو ولكن شب لهم وان الذين اختلفوا فيه لبي شك منه ما لم به من علم الا اتباع الظن وما تخلو يقيناً بل ربه الله آية » .

وجدنا في كتاب نشره آنس بولس سباط وسماه «باحث فلسفية دينية لبعض انقدمات من علماء النصرانية» - الطبعة السورية - القاهرة ١٩٢٩ مقالاً ليحيى بن عدي المذكور عنوانه : «في اختلاف لفظ الاناجيل ومعانيها» .

صفحة

- ١٧٢ اكتب اليك يا تاونيلا بما اخذته من عاين وشهد (لوقا ١) .
 ١٧٣ مريم المولود متبا يسوع الذي يدعى المسيح (متى ١/١٦) .
 وولدت ايها انبكر ودعي اسمه يسوع (متى ١/٢٥) .
 وان الذي قلده هو من الروح القدس وتدعى اسمه يسوع (متى ١/٢٠) .
 ويحدث حبل من الروح القدس (متى ١/١٨) .
 ١٧٤ قال طا الملاك : هانت تعلمين وتلدن ... وقالت : كيف يكون لي هذا ولم اعرف رجلاً .
 قال لها الروح القدس يحل عليك (لوقا ١/٣٥ - ٣٤ - ٣٠) .

ج - في الصفحة ٢١١ الجزء الاول من كتاب علم الادب للاب لويس شيخو (مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ١٨٩٧) مثل «العبد الظالم» واثقل : على ما قال الاب شيخو مستولاً من ترجمة قديمة كتبت سنة ٩٧٦ للمسيح . ولم يذكر الاب المذكور غير ذلك . واليك المثل : ائب ملكوت السماء رجلاً ملكاً شاه ان يسلّم اليه عبيده الحباب . فلما بدأ يحاسبهم قروباً اليه واحداً عليه عشرة آلاف فنظار . فلما لم يكن له ان يقضي دينه امر مولاة ان يباخ هو وامراته ويهود وكل شيء . فخر ذلك العبد وقال : يا سيدي تآني وامهلي وانسا اوفيك كل شيء . فرق مولد ذلك العبد واطلقه وترك له دينه . ثم خرج ذلك العبد فعاد احد نقرائه كان له عليه مائة دينار فأخذه وجعل يحقه ويشول له : اعطني ما لي عليك . فوقع ذلك العبد على قدميه وطلب اليه وقال : امهلي وانا اوفيك . اما هو فلم يشأ لكنه انطلق ففدقه في السجن حتى يعطيه ما له عليه . فلما رأى نظارهما ما كان احزبهم ذلك جداً : فجاءوا واخبروا مولاة بكل ما كان . حينئذ دعاه مولاة وقال له : يا سيد اسره ذلك الدين كله تركت لك لانك طلبت الي : انا كان ينبغي لك ايضاً ان ترني لطيفك كما وثيت انا لك . فنضب سيده ودفنه الى الجلاذين حتى يقضي كل شيء له عليه . فيكذا اي الساري يفعل بك ان لم يغفر الانسان منك لاخيه ذنبه من كل قلبه .

د - ابر علي عيسى استحق بن زريعة المنطقي من كبار الملة البعثوية . ولد في بغداد سنة ٩٤٣ ومات فيها سنة ١٠٠٨ ، وكان تاحراً انصرف الى العلم والترجمة والتأليف تحت اشراف استاذه بحير بن عدي . من مؤلفاته رسالة في الخالق والصفات الاخوية (المنجد) قرأنا بعض مؤلفاته في كتاب نشره القس بولس سباط في الطبعة السورية القاهرة ١٩٢٩ وسماه «باحث فلسفية دينية لبعض انقدمات من علماء النصرانية» . في رسالة كتبها سنة ٩٨٨ م عنوانها «التلث» :

١٠ ص لا تطرحوا النفس للكلاب ولا تلتقوا جواهركم قدام الخنازير لئلا تدطأها بأظلافها وتعمد تنزفكم (متى ٦/٧) وكتب سنة ٩٩٧ الى بعض اليهود : وهو بشر ابن فضاس بن شعيب الحاسب مقالاً عنوانه نسخ سنة المذك التي آتى بها موسى عليه السلام بما هو اوفى واتم سباً (متى ١٧/د) .

٢٨ انكم ان اقتصرتم على ان تحسنوا الى من احسن اليكم فابن موقع التفصل منكم ؟ فان غيركم ته يفعل ذلك وانما تفضلون بهذا المنى وهو الاحسان الى المسكين والمضع عن الجاني (متى ٥/٤٦ ، ٤٤) من لطفكم على احدي جنبي الوجه منكم فابروزوا له الجهة الاخرى يقال منها ما يريد (متى ٥/٣٩) ان ملكوت الله على ما عرفناه هي محصورة فينا (لوقا ١٢/١٧) .

القرن الحادي عشر

ابن حزم الاندلسي (٩٩٤-١٠٦٤) (١).

الغزالي ابو حامد محمد (١٠٥٩-١١١١).

١ - احياء علوم الدين :

اخزء الثالث - ص ٢٩٤ - مطبعة الباني اخلبي واولاده بمصر ١٣٤٦ هـ .

قال المسيح عليه السلام : طوبى للشواضعين في الدنيا هم اصحاب المنابر يوم القيامة . طوبى لمصلحين بين الناس ، هم الذين يرثون الفردوس يوم القيامة . طوبى للمطهرة قلوبهم في انديا هم الذين يضرون الى الله يوم القيامة (عريف عن متى ٣/٥ ، ٩ : ٨) .

الجزء الرابع :

من ٦٢ روایت في الانجيل : قال عيسى بن مريم عليه السلام : لقد قيل لكم من قبل : ان اسن بالسن والانتف بالانتف ، وانا اقول لكم : لا تقاربوا الشر بالشر بل من ضرب خدك الايمن فحول اليه الخد الايسر ومن اخذك بردائك فاعطه ازارك ، ومن سخرتك لتسير معه ميلاً فسر معه ميلين .

٨٤ : ان عيسى عليه السلام مشى على الماء (متى ١٤/٢٥ ، مرقس ٦/٤٨ ، يوحنا ٦/١٩) .

١٦٧ : الفخر الذي هو الاعتراف بالمسكنة والذلة والانتظار الى الله تعالى (متى ٥/٣) .

١٦٩ : قال المسيح صلى الله عليه وسلم : بشدة يدخل الفتي الجنة (متى ١٩/٢٣) .

٢٣٠ : قال عيسى عليه السلام : انتظروا الى الطير لا تزرع ولا تحصد ولا تدخره تعالى يرزقها يوماً بيوم (متى ٦/٢٦) .

٢٨٤ : ورد في الانجيل : اذا تصدقت فتصدق بحيث لا تعلم شاك ما صنعت يمينك فالتذي يرى الخفيات يجزيك علانية واذا صمت فانسل وجهك وادخن رأسك لتلا يعلم بذلك غير ربك (متى ٦/١٧-١٨) .

٣٩١ : قال عيسى عليه السلام : لا تهتموا برزق غد (متى ٦/٣٤) .

٢ - آرد الجميل لاطية عيسى بصريح الانجيل

نشرة الاب روبرت شدياق اليسوعي (٢) .

قال الناشر في مقدمة الكتاب ان الغزالي اقام في مصر من سنة ١٠٩٦ الى سنة ١١٠٣ ورجع

ان الغزالي قرأ الانجيل في نسخة صحح لنتها تيوتيس بن تونيل اسقف المنكيين في القاهرة سنة ١٠٤٦

واحمد ابن السال (في القرن الثالث عشر) على هذه النسخة .

٨٤ ص : انا والاب واحد . (يوحنا ١٠/٣٠) من رأيي فقد رأى الاب وانا في الاب والاب في (يوحنا ١٤/٩) .

٩ : انا والاب واحد . نتناول اليهود سجارة ليرجموه فاجابهم قائلاً : اريتكم امثالاً كثيرة حسنة من عند ابي . ومن اجل ابي الاعمال ترجموني . فاجاب اليهود قائلين : ليس من اجل

(١) ذكر ابن حزم الاندلسي كثيراً من كلام الانجيل في كتابه : الفصائل في الملل والاهواء والنحل ، في مرضى رده على النصارى . ولكن ما ذكره ركيك العبارة ، وديء الانشاء الى حد بعيد فلم نستحسن نقله . تجلد في طبعة ظهرت عند محمد علي الصبيح واولاده مجيدان الاثير بمصر سنة ١٣٤٧ هـ . الجزء الثاني ص ٢ الى ٦٥ .

Librairie Ernest Leroux, Paris, 1939. (٢)

صفحة

- الاعمال احسنه نرجحك . ولكن لاجل التهنيف (كذا) واذا أنت انسان تحمل نفسك
أهلاً . فأجابهم يسوع : أليس مكتوباً في نصوصكم اني قلت وادكم آفة . فان كان قد
قال لاولئك آفة لان الكلمة سارت اليه وليس يمكن ان ينتفض المكتوب فيكم اخرى
الذي قدسه الاب وارسله الى العالم (يوحنا ١٠/٢٩-٣٩) .
- ١٢ اب الاب اتقدوس احفظهم باسمك الذي اعطيتني ليكونوا معك واحداً كما نحن (يوحنا
١١/١٧) .
- ١٣ قدسبه بنحك فان كلمتك حاصه هي الحق . كما ارسلني الى العالم ارسلتهم ايضاً الى
العهه . ولاجلهم اقدس ذاتي ليكونوا هم مقدسين باحق . وليس اسأل في هؤلاء فقط بل وفي
آتين يؤمنون في بقومهم . ليكونوا بجمعهم واحداً كما اناك يا ابنت حال في وانا نيك ؛
ليكونوا ايضاً فينا واحداً ليؤمن العالم انك ارسلني وانا اعطيتهم العبد الذي اعطيتني ليكونوا
واحداً كما نحن واحد (يوحنا ١٧/١٧-٢٢) .
- ١٤ من يؤمن بي فليس يؤمن في فقط بل وبالذي ارسلني : ومن رأي فقد رأي الذي ارسلني
(يوحنا ١٢/٤٤) : الله لم ير احد قط (يوحنا ١/١٨) فان احب بعضنا بعضاً فانه
حال فينا ومحبه كامله فينا . وهذا نعلم انا حالون فيه وهو ايضاً فينا لانه قد اعطانا
من روحه ونحن رأينا ونشهد ان الرب ارسل ابنه خلاص العالم .
- ١٥ من يعترف ان يسوع هو ابن الله فانه حال فيه وهو ايضاً ساك فيه وهو ايضاً حال
في الله (رسالة يوحنا الارلى) .
- ١٨ وفي الله خرجوا من بيت عنيا فجاع ونظر ان تينه من بعيد وعليها ورق فجاه اليها ليطلب
مبناً ثمره . فلما جاءها لم يجد عليها الا ورقاً فقط لانه لم يكن في زمن التين .
- ١٩ قائ له (بطرس) : يا معلم هذه التينه التي لمنبا قد يبست . ان كان لكم ايمان بالله
احق افول لكم ان من قال لهذا الجبل انتقل واستط في البحر ولا يشك في قلبه بل يصدق
ان الذي يتولاه يكون ، فيكون له (مرقس ١١/١٣-١٣ : ٢١-٢٣) . الحق اقول لكم
ان من يحفظ وصايتي يعمل الاعمال التي اعلم واقفل مبناً يعسع (يوحنا ١٤/١٤) .
- ٢٠ فانه ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعرفها احد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا
الاب وحده (مرقس ١٣/٣٢) .
- ٢١ تكلم يسوع بهذا ثم رفع عينيه الى السماء وقال : يا ابنت قد حضرت الساعة فجد ابنتك
ليسجدك ابنتك كما اعطيتك السلطان على كل جسد ليعطي كل من اعطيت حياة الابد .
وهذه حياة الابد ان يعرفوك انك الاله الحق وحده والذي ارسلته يسوع المسيح (يوحنا
١٧/١-٣) .
- ٢٢ ولا تدعوا لكم معطاً على الارض فان معكم واحد هو المسيح . ولا تدعوا لكم ابا على
الارض فان اباكم واحد هو الذي في السماء (متى ٢٣/٩) .
- ٢٣ رفع عينيه الى السماء وقال : يا ابنت اشكرك لانك تسمع لي وانا اعلم انك تسمع لي في كل
حين . لكن لاجل هذا الجوع الحاضر ليؤمنوا انك ارسلني (يوحنا ١١/٤١-٤٢) .
ان كان استطاع فتعبر هي هذه الكأس (متى ٢٦/٣٩) .
لا تضطرب قلوبكم . آمنوا بالله وآمنوا بي (يوحنا ١٤/١) .
ان من سمع كلامي وآمن بمن ارسلني رجبت له الحياة الدائمة (يوحنا ٥/٢٤) .
لو كنتم بني ابراهيم كنتم تعملون اعمال ابراهيم لكنكم الآن
تريدون قتلني انسان كلمتم بالحق الذي سمعت من الله (يوحنا ٨/٣٩-٤٠) .
- ٢٤

- ٢٤ فان لي كلاماً كثيراً اتوله فيكم واحكم به ولكن الذي ارسلني حتى والذي سمعته منه به
تتكلم في العالم . (يوحنا ٨/٢٦)
- ٢٥ لاني لم اتكلم بها من نفسي لاني الاب الذي ارسلني هو اعطاني النصية بماذا اقول وبماذا
انطق واعلم ان وصيت حياة الابد والذي اتوله انا كما امرني الاب كذلك اتكلم (يوحنا
١٦/٤٩-٥٠) .
- ٢٥ انا كرمه الحق وابي هو المدرس كل غصن في (يوحنا ١٥/١) .
- ٤١ ولا تقطعوا رجاء احد فيكون اجرهم كثيراً وتكونوا بني العملي لانه رسم على غير المتعمين
الاشرار وتكونوا رسما مثل ابيكم (لوقا ٦/٣٥-٣٦) .
- ٤٣ فاعطاهم سلطاناً ان يصيروا بني الله (يوحنا ١٢/١) .
- في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله واله هو الكلمة كان هذا قديماً عند الله كل
به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان ... والكلمة صار جسداً وحل فينا ورأينا مجده .
- ٤٥ كان انسان ارسل من الله اسمه يوحنا هذا جاء للشهادة للنور ليؤمن الكل به .
ولم يكن هو النور بل ليشهد للنور الذي هو نور الحق الذي يضيء لكل انسان آت
ان العالم . في العالم كان والعالم به : كونه والعالم لم يعرفه (يوحنا ١-١٤ : ١٠-٦) .
- ٤٦ ما دمت في العالم فانا نور العالم (يوحنا ٩/٥) .
- ٥١ الذين يؤمنون باسمه الذين ليس هم من دم ولا من هوا لحم ولا مشيئة رجل لكن ولما
من الله (يوحنا ١٢/١-١٣) .
- ٥٢ ابراهيم ابيكم اشهى ان يرى بيومي قرأى وفرح . فقال له اليهود : لم يأت لك بعد خمسين
سنة وقد رأيت ابراهيم فقال يسوع : الحق الحق اقول لكم اني قبل ان يكون ابراهيم
(يوحنا ٨/٥٦) .
- ٥٣ يا بني اسرائيل اسمعوا هذا الكلام ان يسوع الناصري رجل ظهر عندكم من الله بالقرن
والآيات التي فعلها الله على يديه بينكم كما تعملون انتم . فهذا الذي كان مقرباً لهذا من
سابق علم الله وشيئته (يوحنا ٢/٢٢-٢٣) .
- الحق اقول لكم ان كل ما يرتسم على الارض .
يكون مربوطاً في السموات وما حللته على الارض
يكون محلولاً في السموات (يوحنا ٢٠/٢٣) .
انت الصخرة وعلى هذه الصخرة ابني بيوتي
وما ربطته على الارض يكون مربوطاً في السموات
وما حللته على الارض يكون محلولاً في السموات (متى ١٦/١٨) .
- ٥٣ ارح خرافي ارح كباشي ارح نعاجي (يوحنا ٢١/١٧) .
- ٥٥ يا سيد اربنا الاب وحسبنا . فقال له يسوع : انا معكم كل هذا الزمن ولم تعرفني يا
فيلبس . من آتني فقد رآني الاب فكيف تقول انت اربنا الاب . اما تؤمن اني في الاب
والاب هو في . وهذا الكلام الذي اتكلم به ليس هو من عندي بل ابي الذي هو حال
في هو يفعل هذه الاعمال . آمنوا بي اني انا في الاب والاب هو في والآقاسوا من اجل
الاعمال . الحق الحق اقول لكم ان من يؤمن بي يعمل الاعمال التي اعلم وافضل منها يصنع
لاني ماض الى الاب (يوحنا ٨/١٤-١٣) .
- ٥٧ وليس احد يعرف الابن الا الاب ولا احد يعرف الاب الا الابن (متى ١١/٢٧) .

القرن الثاني عشر

يوحنا بن مينا - هو كاتب تبلي من انثون الثاني عشر .

نشر الاب بولس سباط في كتابه المذكور آنفاً « مباحث فلسفية دينية » مثلاً تروح فيه يوحنا بن مينا بحث طنين بن اسحق المنطوق في كيفية ادراك حقيقة الديانة .

مشقة

- ١٨٦ من قرأ فلينجب (متى ١٠/٢٤) .
 ١٨٧ وابراهه انقعه وابراهه النازقة الدم عند لمس حذ رذاته (نوقا ٤٤/٨) .
 ١٨٧-١٨٨ وانسبر جيون فصاح : ما لنا ولك يا ابن الله (متى ٢٩/٨) .
 ١٩٠ من منكم يربحجي بركة او عارف لي خطيئة (يوحنا ٤٦/٨) .
 ١٩٥ وانت يا بيت لحم لست بحخرة في ملكك يهوذا لانه منك يخرج المذبر الذي يرعى شعبي اسرائيل (متى ٦/٢) .
 يعطيكم الرب آية : ها ان العذراء تحبل وتلد ابناً وتسمى اسمه عمانوئيل (متى ٢٣/١) .
 ١٩٥ هوذا فتاتي الذي سررت به يعمل الحكم في الارض باحق وانعدل . ولشريعته تنتظر الامم .
 روح الرب عليه وهو يبشر المساكين ويعزي الباكين (متى ١٢/١٨ ، لوقا ٤/١٨) .
 ١٩٧ نسخت شريعة سيدنا المسيح ما تقدمها (متى ١٧/٥) .
 ١٩٩ كونيوا رحومين كآبيكم السهاري لانه رحوم يهدم قطره على الاخيار والاشرار ويشرق شمعة على الابرار والتجار (متى ٥/٤) .
 احسوا اني من اسماء اليكم ، احبوا مبغضكم : باركوا لاصيكم (متى ٥/٤٤) .
 ١٩٩-٢٠٠ ان اخذ اليك اخوك في النجار سبع مرار فاغفر له . فاستعظم ذلك التلاميذ فقالوا :
 سبع مرات يا رب ؟ فقال : لا سبع ولكن سبع في سبعين (متى ٢١/٢٢-٢٣) .
 ٢٠٠ وقال : متى علم هذا علم النار انكم تلاميذي (يوحنا ١٣/٣٥) .
 ٢٠٠ من اعظم تعرفونهم . هل يعي من الشريك غيب او من الحسك عين (متى ١٦/٧) .

القرن الثالث عشر

ابن العسال

جاء بعض آيات الانجيل في مقال له عنوانه : فصول مختصرة في تثليث الاتحاد .
 نشره الاب بولس سباط في كتابه المذكور آنفاً : « مباحث فلسفية دينية » وقال انه كتب

سنة ١٢٩١ م .

- ١١٣ تسلفوا كل الامم وعدهوم باسم الآب والابن والروح القدس (متى ١٩/٢٨) .
 ١١٥ تسلفوا الامم وعدهوم باسم الآب والابن والروح القدس .
 ١١٩ ها العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعى اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا (متى ٢٣/١) .
 اماك رأسه وأسلم الروح (يوحنا ١٩/٢٨-٢٩) .
 تتشوا انكتب فيهم تشهد من اجلي (يوحنا ٥/٣٩) .
 اذا لم تصدقوني فصدقوا اعمالني (يوحنا ١٠/٣٨) .
 ١٢٦ عنيداً جديداً اسموه لذكوري الى حين مجيئي (نوقا ٢٢/١٩-٢٠) .
 ١٢٧ ان المطلوب رحمة لا ذبيحة (متى ١٢/٧) .
 ١٢٩ الهي الهي لماذا تركتني (متى ٢٧/٤٦) .

بولس الراهب الملكي اسقف صيدا

(مقالات دينية قديمة - نشرها الاب بولس شيخو - مطبعة الآباء اليسوعيين ١٩٢٠).

- مشقة
- ٦ ان من يأمن بي يعمل اكثر من اعمالى (يوحنا ١٤/١٢).
- ١٠ هذه العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعى عمانوئيل الذي ترجمته الله معنا (متى ١/٢٣).
- ١١ اتسروا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقتربوا (يوحنا ١٩/٢٤).
- ١٢ مثل الحروف سيق الى الذبح وكامل قدم الجزار صامت لا يفتح فاه ولم يصنع اثماً .
وشش لم يريد في فيه وحسب مع المنافقين وهو رفع خطايا كثيرين (رسل ٨/٢٢).
- ٢٩ ثم قدح نفسي في الجحيم ولا اعطيت بارك ان يرى فساداً (رسل ٢/٢٧).
- ٣٠ هذا هو ابني الخيب الذي به سررت له اسموا (متى ٣/١٧).
- ٣٠ فنظرنا في الانجيل المقدس فوجدنا متى الانجيلي ولوقا يسنان للسيد المسيح نسبة بشرية
(متى ١/١-١٧ ، لوقا ٣/٢٣-٣٢) .
- انا والاب واحد (يوحنا ٨/٣٠) .
- من رأيت فقد رأى الاب وانا في الاب والاب في (يوحنا ١٥/٩-١٠) .
- انك انسان ويجعل ذاتك اثماً فقال لهم : ان لم افعل اعمال ابي فلا تدينوا بي (يوحنا ١٠/٣٧) .
- ٣٠ انت هو المسيح ابن الله انه اعلان من الاب (متى ١٦/١٦-١٧) .
- ٣١ اذهبوا الى سائر الأمم وعمدوهم بسم الاب والابن والروح القدس (متى ٢٨/١٩) .
- ٣٣ ابي مساعد الى ابي وابيكم والهي والحكم (يوحنا ٢٠/١٧) .
- ٣٤ اخي الهي لماذا اهلتي (متى ٢٧/٤٦) .
- والكلمة صار جسماً وسكن فينا (يوحنا ١/١٤) .
- اشاء ان اسكن ان تجوز عني هذه الكأس لكن لا كشيقي بل مشيتك (لوقا ٢٢/٤٢) .

عز الدين ابو الحسن علي ابن الاثير ١١ (١١٦٠م - ١٢٣٤م).

- توفي في الموصل. درس في الموصل وبغداد وجامع في سوريا. قضى حياته في العزلة عن الناس
وبالتأليف . من مؤلفاته «الكامل في التاريخ» (عن المنجد).
- الكامل في التاريخ - الجزء الاول ٢ (دار الفكر - بيروت) .
- ١٩٤ ولا عاد عيسى واهله الى الشام نزلوا بقرية يقال لها ناصرة ، وهاهنا سميت الناصرة فأتاه
الى ان بلغ ثلاثين سنة . فأبى الله ان يبرز لناس مويدعوهم الى الله تعالى ويذاري
المرضى والزمى بالاكه والابرص وغيرهم من المرضى ففعل ما امر به . واحبه الناس . وكثر
اتباعه ، وعلا ذكره .
- ١٩٥ ابرأ الاكه والابرص وأحيا الموتى... عن احياء عازر . وكان صديقاً لعيسى . فمرض
فارسلت اخته الى عيسى ان عازر يموت . فسار اليه وبينها ثلاثة ايام . فوصل اليه وقت
مات منذ ثلاثة ايام . فأتى قبره فدعا له تماش (يوحنا ١١) .
- أقبلت الملائكة تحمل المائدة عليها سبعة ارففة وسبعة احوات حتى وضعوها بين ايديهم :
فأكل منها آخر الناس كما أكل اوطم... فلما اكلوا منها وهم خمسة آلاف وزادت حتى بلغ
الطعام ركبتهم قالوا تشهد انك رسول الله ثم تفرقوا ، فتحدثوا بذلك . (عريف عن متى
١٥/٣٤-٣٧) .
- ١٩٧ لما اعلم الله للمسيح انه خارج من الدنيا جزع من الموت ، فدعا الخواريين ، ففزع
ثم طاماً فقال : احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة . فلما اجتمعوا هشام : وقام

(١) دلنا على الكتاب الاب متديوس زهيراني قدس سره . واعارنا كتابه .

صفحة

يغتمهم فلما فرغوا اخذ ينل ايديهم بيده ويمسحها بشيابه : تماظنوا ذلك وكهوه، ففاز
من يرد على الليلة شيئاً ما اصنع فليس مني . فأقروا حتى فرغ من ذلك ، ثم قال : اما ما
حنسكم على الطعام وغسلت ايديكم بيدي. فليكن في اسوة فلا تماظن بعضكم على بعض واما
حاشي التي استينكم عليها فتدعون الله لي وتعبدون في الدعاء ان يؤخر اجلي . فلما نصبروا
انفسهم للدعاء اخذهم النوم حتى ما يستيقظون الدعاء : فجعل يوقظهم ويقول : سبحان الله
ما تصبرون في ليلة ؟ قالوا : والله ما ندري ما لنا لقد كنا نسر فنكثر السر وما ندر
شبه الليلة وكلما تريد الدعاء حيل بيننا وبينه ، فقال : يذهب بالراعي ويضرق النعم .
وجعل ينمي نفسه ، ثم قال ليكفرون في احدكم قبل صباح الديك ثلاث مرات : وليبيني
احدكم بدراهم بسيرة ، وليا كلن شي فخرجوا وتفرقوا : وكانت اليهود تطبه : فأخذوا
شمعون احد الخواريين : وقالوا هذا صاحبه .

١٩٧-١٩٨ فلما قالوا لشمعون عن المسيح جحد ، وقال : ما انا صاحبه فتركوه وفعلا ذلك
ثلاثاً ، فلما سمع صباح الديك بكى واحزنه ذلك ، واتى احد الخواريين الى السيد فحذر
على المسيح واعطوه ثلاثين درهماً : فأخذوه واوثقوه وقادوه وهم يقولون له انت تحيي الشري
وتفعل كذا وكذا ، فهلا تنجي نفسك ! وهو يقول انا انادي دلتكم عليه فلم يصبروا او
قوله ووصلوا الى الخشبة وصلبوه عليها . (راجع ما جاء في الاناجيل الاربعه عن
آلام المسيح) .